



# نتائج المؤتمر الثلاثي وأجباب التراجع المصري عن بيان الإسكندرية

السياسة المصرية بالانفتاح على أمريكا

نبين ان اميركا ليست حيادية تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي كما حاولت سباسة الراهنة على اميركا ان تصور لنفسها ذلك وتخدع بها الجماهير .. اميركا لم تنزل منحازة الى اسرائيل انجازا ثانيا ، والدليل زيارة رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي "الايدي" الاخيرة الى واشنطن ، عاد رابين متحلبا مزودا بالسلاح الاميركي وبالمساعدات المالية الاميركية وبالدعم الاميركي السياسي لواقفه .. السلام الكليل .. الصلح .. البريد والمواصلات والهاتف بين مصر واسرائيل قبل الانسحاب ... تأجيل مؤتمر جنيف .. مفاوضات ثنائية .. لا انسحاب من الجولان .. لا اعتراف بحقوق شعب فلسطين الوطنية ..

هذه هي بنود السياسة الاسرائيلية المدعومة من الاميركيين .. وعلى مصر اذا كانت تريد حلا اميركيا ان ترضخ لهذه الشروط او لاكثرها .. هكذا قال غورد لمصر من جديد من خلال رابين .. واكثر من ذلك .. عرض "عضلات عسكري" في اسرائيل استعدادا للحرب خامسة .. التهديد بالقوة لفرض الشروط الاسرائيلية .. ومقابل ذلك الاميركيون "صابون .. حياضون .. اغدقوا على مصر الوعود .. وطمانوها حتى اسبح السادات بكردها ان لا مشكلة لديه بالنسبة لسبائك وان مشكلته هي في الجولان والقدس .. ولم تسال السياسة المصرية نفسها .. لماذا هناك مشكلة في الجولان والقدس .. ما دامت قضاهات على السياسة الاميركية وعلى الدور الاميركي بعد حرب اكتوبر ، لتحقيق الانسحاب الكامل عن جميع الاراضي العربية المحتلة .. كما كانت تملن السياسة المصرية دائما ..

ثالثا : واذا كانت السماء لن تمطر زهبا ، فهي لن تمطر سلافا ايضا .. بعد عام من تعهد اساءة العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، وبعد عام من الاعتماد على الحل الاميركي ومن الاعتماد على السعودية .. وبعد عام من القول بان مصر تسمى لتتوسع مصادر سلاحها .. بدأ يضع ان السلاح لم يات الى مصر من اي جهة ، وان ما اتى منه لن يصل الى درجة التسليح الفعلي ، وانه من غير الممكن تنويع مصادر السلاح ، فلا اوروبا مستعدة لتزويد مصر بالسلاح الذي تريد ، ولا اميركا بالطبع ، وخلافا اميركا .. حتى ان السعودية قالت لمصر لا تراهنوا على السلاح الاميركي فان اميركا لن تعطيك اي سلاح ..

وبدا : الجيش المصري .. يشعر (مع عرض العضلات العسكرية) الذي قامت به اسرائيل ) انه خدع .. وان تنويع السلاح غير ممكن .. وان لا بديل عن السلاح السوفياتي .. وبدأ ضباط الجيش يضغطون على السادات كي يحسن العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .. وبدأ السادات بالتراجع .. بالتراجع .. بعد ان اعلن انه حصل بواسطة السعودية وبأموالها الكريمة على تعويض ما لسم يعوضه الاتحاد السوفياتي من خسائره مصر في حرب اكتوبر ( وكان قد اعلن ذلك لبل صحفيين عرب من الخليج والسعودية معتبرا ان موقف السعودية هذا مثال له ) .. عاد فاعتزت هسدا الاسبوع لاحدى الصحف الكويتية الا بديل للسلاح السوفياتي ..

« لن تمطر السماء سلافا .. كما لم تمطر زهبا .. »  
السياسة المصرية بالانفتاح على أمريكا  
وأجباب التراجع المصري  
عن بيان الإسكندرية  
ان تدفع الجماهير ..

باتت بار الذكرى السنوية الاولى على - حرب اكتوبر - يظهر بوضوح مازق السياسة المصرية بالانفتاح على أمريكا على كل مسيد .. من قضية الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة .. التي قضية الانفتاح الاقتصادي على الراسمال الاميركي .. الى قضية تنويع مصادر السلاح للجيش المصري .. ولناخذ كل قضية من هذه القضايا الثلاث على حدة .. ولنرى ماذا كان مصر السياسة المصرية الرسمية تجاهها بعد عام من التنفيذ :

ذهبا ؟ .. الاحلام بالرأسمال الاجنبي تنتهي بالقول : « السماء لن تمطر زهبا » .. بعد عام من التفضيل والتضخيم والاعتناء على « الدولار الاميركي » الذي سيتدفق على مصر ومعه سبائك النفط العربي وفوائده ، وبعد عام من تخدير الجماهير المصرية بالوعود بالرخاء والاموال ، وبعد ان بشرت - اخبار - علي امين ومصطفى امين المصريين بان عهدا جديدا من الرخاء الاقتصادي ينتظر مصر ... والدليل ان فنادق القاهرة مملأى برجال الاعمال الاميركيين ، وان ليس هناك غرفة شاغرة .. وانه اصبح بالوفاء ان تمنح فنادق القاهرة برجال الاعمال من كل حذب وصوب ... بعد كل ذلك بدأت السلطة المصرية نفسها تتراجع عن هذه الدعاية .. و "تبشر" الجماهير المصرية بان عليها الانتظار طويلا بالدولارات لن تأتي سريعا ، واموال النفط العربي وفوائده ليست مستعجلة للاستثمار داخل مصر .. بل هي على ما يظهر عادت الى الخارج ..

وطلع دكتور « الانفتاح الاقتصادي » عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء بشعار جديد قائلا للمصريين : « لن تمطر السماء زهبا .. فالاستثمار العربية لم تات كسما كنا ننتظر ، والقروض لم تتدفق والرسائل الاجنبية تنتظر ..

وبالاسم يقله « دكتور الانفتاح الاقتصادي » ان ما جاء من اموال ودولارات - على قلته - ذهب الى استثمارات غير منتجة ، محدث ارتفاع جديد في الاسعار من جراء المضاربة باسمسار الاراضي او المغارات ، .. اما .. المشاكل المعيشية الاساسية فظلت كما هي ، ولم تحل اية مشكلة معيشية تمنع منها الجماهير المصرية يوميا ، كمشكلة المواصلات ، ومشاكل المواد الغذائية .. وفوجئت للجماهير المصرية بمشاكل جديدة كمشكلة اختفاء الصابون .. واضطرت الصحف المصرية ان تنشر خبرا عن مقتل احد المواطنين بسبب الزحام على الصابون ..

ولم تحصل مصر على اموال النفط العربي ولا على قروض كبيرة من الخليج الاول والاساسي الرجعية السعودية التي فضلت ان تغرض البيان اكثر من مليار دولار بعد ان يفلت على مصر لم تقدم لها الا النذر اليسير .. وفوجئت مصر ان السعودية لم تزل تتطلع الى استثمار اموالها في الخارج في اميركا واوروبا واليابان على استثمارها في داخل مصر .. اما الراسمال الاجنبي وخامسة الاميركي فلم يات به الا « التكنولوجيا » المستعدة لاختصاص اقتصاد مصر ، ووضعه الى الخارج .. ولم تتدفق الدولارات .. والجماهير التي وعدت بالدولار وجدت ان الدولار بديل جدا .. وانه هو في الامة ، وان ما يهيم بالدرجة الاولى ان تعود ما سباه الاميركيون والاوروبيون بفوائده النفط العربي .. وان هموم العالم العربي هي كيف ينفق الاسبوع العربية الضخمة ، بينما الجماهير العربية تعيش في الجحيم ، وتعاين التخلل ..

ثانيا : وعلى صعيد الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة بدأ يظهر ايضا الى ان وصفت سياسة الراهنة على الدور الاميركي وعلى الحل الاميركي ..



في الذكرى الرابعة لوفاة  
الرئيس الراحل  
الرحمة والمآثر  
الرحمة للمناقبين  
الرحمة للرحمة

هكذا من الأصل









«وإسواء اللبنانيين والفلسطينيين أمام القانون» - في عرف الكتائب - نرجعتها العملية أنه يجوز للكتائب أن يزكوا بخمسمة مسلح لتزويج أهالي ترشيش، ولا يجوز للمقاومة الفلسطينية نقل السلاح لمقاتلة العدو الإسرائيلي ..

أنه الوحش الفاشي بكثرة عينه انبيه كلما حاول زعماء الكتائب رسم إينسامة «الوداعة والمحبة»، نالوا: «وأنها ملاءمة دولة موحدة» تلك التي تجري مثل هذه الأمور في ظنها، عبري ورواء الدماء والعسل حملت جميع المال في «شور المور»، وسلخص خطة السليح والدفع عن الوطن في سلع الميشتات البيئية وسلطها على رباب الناس، ويعقل من لا يملك سكة اجراء بيع العمم، سبا بكر المسؤول عن بهب الملايين، ولفى الفيض على من حمل سكة، في الوقت الذي يظل فيه ملبسون بطقه رصاص احملا بصلابة طوني مربيه وتيلان تسمى الحوري؟ ونبقى كلمة أخيرة: ان الرذالذي لاقاه الكتائبون من أهالي ترشيش ينتظرون في كل قرية وحى في لبنان، فالذين يجدون الحوار بمقارعة الحجج، يجيدون أيضا الحوار بالرصاص ..

تصيبها كاملا من حرص الميشتات على «الجيل اليم» ، وليس الإرهاب المسلح لبدة المروج، وقبل احد الأهالي على يد الميشتات خلال الحركات احتجاجا على انقطاع المياه في كسروان العام الماضي الا بعضا من الأمثلة على ذلك . لكن التعامل الكاثوبي بنحلي عندما سلك الجمر بالمقاومة الفلسطينية .

عندما اخذ مجلس الوزراء قراراته الأخيرة بتجهيد خمس السلاح ومنع ظهوره وحمله . بكل ما أوصنه القرارات من كونها موجبة بالدرجة الأولى ضد المقاومة الفلسطينية ، هلت الكتائب واسبشرت . وهذا يحد ذاته . وسام رفيع على صدر وزير الداخلية . قالت «العمل» - في اسباحتة ١٩ أيلول الجاري - «أن دولة نعلو فيها أي سلطة على سلطنة القسطنطين ، دولة موحدة لا يستطيع البقاء ..» . ويخلص «العمل» إلى القول: «وتبقى على معاون الإخصوان الفلسطينيين ، احتمالات فسلها ، أي إجراءات الدولة الأخيرة ، أو نجاحتها ... وكنا نقه بان قيادات المقاومة ، ستكون معاونة بحية على إسواء اللبنانيين والفلسطينيين أمام القانون ..» .

## حادثة ترشيش والرد الذي يَنتظر الكتيابيين في كل بُشنان..

تعرضت بلدة ترشيش لحادث دموي يوم الأحد قبل الماضي ، عندما قاوم أهلها بالسلاح استطلاعات حزب الكتائب واستمرضاته العسكرية تحت ستار مهرجان خطابي بمناسبة انتاج فرع للحزب في البلدة . وادى الحادث إلى وقوع ثلاثة قتلى وعددين الجرحى ، بشأنوا إلى اللائحة الطويلة من الذين قضوا حياة «الامن والاستقرار» .

ويع بالغ حرصنا على ان نعلم الجراح في ترشيش ، نرى لزاما علينا تسجيل الملاحظات التالية : أولا . ليس ادل على التية البيئية لدى الكتائب في افعال القتل والاقتال الأهلي من اخفاهم بلدة ترشيش المخططة طائفا سرحا التي تعبت على حافة الأهبال والتخلف - ان ترقى بالدم حياصة وأوسم الإصطليات ..

ناتما : الذين لم يتكفوا بعد التعامل الكاثوبي المفضوح ، ندم لهم حادثة ترشيش الدموية المزد من الأمثلة علىه . في الوقت الذي بهي، الحزب المؤسسه العام تحت شعار «المشاركة» ، شكل ارباب أهالي ترشيش واستفازهم عينة فردة عن نوع «المشاركة» التي يسمي اليها الكتائبون ، وتسارع إلى القول ان قري كسروان والمن تالت يعقل تجليل الأصطليات الكرام

وإذا ما سأل سائل : لكن ، لماذا اخذوا ترشيش من بين كسبة - المن ؟ لتجواب ليس كسبة ، الكتائب . في المناطق المحتلة من المتن ، هم يمتدو مواسم الإصطليات ورعاة «الأزدهار» . نهم أبرز منظمي «عبد الزهور» في بكيا ، وبهرجان ، والمغربيين في ضور الشوير . فهل إلى القول ان قري كسروان والمن تالت يعقل تجليل الأصطليات الكرام

## مجلس الجامعة اللبنانية والطلاب يقاومون فرض عميد كتابي على كلية الحقوق

خلال الأسبوع المنصرم : أكد وزير التربية الوطنية ادمون رزق . اصراره على تعيين ابراهيم النجار عضوا للكتيب السياسي لحزب الكتائب عميدا لكلية الحقوق في الجامعة اللبنانية . بعد ان اصبر مجلس الجامعة على رفض التعيين مرتين متتاليتين . رغم محاولات الترفيع التي عمل لها وزير التربية مع تشجيع من اعضاء مجلس الجامعة عمداء وأساتذة .

في الواقع ، ان محاولة التعيين هذه ، شكل مساسا باستقلالية الجامعة وقانون تنظيمها الصادر عام ١٩٦٧ ، وهي المرة الثانية في عهد الوزير الكاثوبي رزق التي تخرق فيها النصوص القانونية لجهة تعيين العمداء . فالقادة ٢٥ من قانون تنظيم الجامعة تنص على ان العميد او المدير يعين لمدة ثلاث سنوات من بين ثلاثة اسما في الاك يقرها مجلس الكلية ويقرها مجلس الجامعة ، ويصدر التعيين في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير التربية ، ويحدد القانون الماكوري المادة ٧ منه الحالة الوحيدة التي يجوز للكون ان تعين عميدا من خارج الاك وهي عدم وجود مرشحين ، وفي هذه الحالة يشترط بالعميد من خارج الاك ان يكون من اصحاب الاختصاص . هذه النصوص خربت منذ تعيين سميد البستاني عميدا لكلية ادارة الاممال وهو

داخلا على حساب الانجازات الاقتصادية والاجتماعية لجماعه الشغيلة في مصر . وادانت الصفوة المدعومة من سياسة تخريب علاقات المصادقة مع الولايات المتحدة . ان غلبان الجنود والضباط المصريين ضد هذه السياسة التي لم تثر سوى التأثير على مستوى تسليح وكفاءة الجيش المصري . اخذ يمتد كذلك إلى صفوف الشارع المصري بشكل متزايد . ولم تحصد سياسة الانفتاح الاقتصادي التي بشرت شعب مصر بتدفق ملايين الدولارات الأميركية ورؤوس الاموال العربية الا الخيبة . مع تزايد الأزمة الاقتصادية واحكام هذه الملايين من دخول مصر ناهيك عن انها لن تصب في خفية الاستثمارات الانشائية التي تؤدي للقضاء على البطالة وتساهم في بناء مسرح اقتصاد وطني مستقل . وهكذا مع انكماش الوعود الأميركية وازدياد البطالة . وارتفاع حدة الأزمة الداخلية والخارجية . رشح اليمن المصري جزينا وموقنا للخطوط الوطنية وصدر البيان الثلاثي . بل واكثر من هذا فان اليمن المصري بلوح بإمكانية اعادة بناء علاقات مع الاتحاد السوفياتي ويقيم بالتحضير لذلك قبل زيارة اسمايل فهمي القادة السوفياتي . ولكن هذا كله لا يجب ان يصيب احدا بالصداع .. فالترجمات المصرية لا زالت قائمة على اكثر من صعيد وخاصة

ذلك ما لم تكن مرغمة علىه ، والبيان الثلاثي هو البداة ، والداخل لا رغام النظام الهاشمي عبر التسليم والاستسلام لحركة الشعب الفلسطيني وطنه . ابعاد الموقف الأردني

ولما شدد العزلة من حوله نلجا النظام الهاشمي للقيام بحركات استعراضية الهند منها الاحاء بقدرة على التحرك السياسي ، مستنصر «ازلية» وعلاءه في الارض داخل الضفة الغربية للشرب بقدرة الملك على مرض القرار السياسي الذي يناسبه ، ونقش أجهزة مخايراته لجمع الواقع - بالرغب والرهيب - على عرائش زائفة تدعو الملك بسببه «وحده القسطنطين» ، كما سنف «برلانه» جلسات طارئة وتخرج بقرارات تضامنة مع الملك . وقد بدأت ملاء هذه «المحاربات» بقرينة بعثها سامي جمة «عضر مجلس النواب» الأردني عن مدينة رام الله تحت ايد منها بالدور الشخصي للملك حسن في ما اسما حياطة «عروبة فلسطين» .. او طائيه بالعمل على «الترجيح» المضاعف العربية المحتلة وجد له الثقة بالمرش . وكذلك عمل مجلس النواب الأردني . وبك سكر بعض احداث تاريخ الاسره الهاشمية ، مع عام ١٩٦٨ دعا الملك عبد الله «الاول» لتدريج المرائش وجمع الواقع ، وعقد المؤتمرات التي يدعو لكي «تكرم جلاله ويضم شرق فلسطين (الضفة الغربية) إلى اماره شرق الأردن» . وفي هذه الفترة مجد مزللة التارسخ الهاشمي بنام نظام الملك حسن باستعراضات مبانة ، بالإضافة إلى توسيع دائره التارسخ الهاشمي ضد الحركة الوطنية الأردنية ، والفلسطينية ، والمعاون مع العدو الاسرائيلي للتكسب بالانفاس الفلسطينيين داخل الارض المحتلة ، في محاولة بالنسبة لاجتياز النضال الوطني في السعة والطاق مما سهل عليه عملية المواجهه مع حركة المقاومة الفلسطينية . وسواء حافظ النظام الهاشمي على وعده ومواعيد ، وزير جنتف ، و «جيد تحركه السياسي» ام تراجع عن ذلك ، فان ذلك لا يغير من الامر سنا ، ان ان القضية الفلسطينية لم بعد اسره الوضاعة الهاشمية بل استطاعت حركة المقاومة الفلسطينية ان طرح نفسها على الصعيد العالمي ومد ان اصبح السبب الفلسطيني ضد نفسه ومصر . هذا فضلا عن اجماع العربي الذي تكرر بمراتب ميه الجزائر ، والبيان المصري - السوري - الفلسطيني ، ومضاه عن الماييد الهالي الذي سبغ به منتظمة التحرير الفلسطينية من البلدان الاسرائيلية وعلى راسها الاتحاد السوفياتي . داخل الأردن ، وتعزيز اوضاعهم علاقاتهم الكشافية بالمقاومة الفلسطينية وتأكيد المواقف العربية من مؤتمر الجزائر إلى البيان الثلاثي وممارستها عمليا بمنع الأردن من انجاز «فك الارتباط» أردني - اسرائيلي ، ومروهن أيضا بتصاعد نضال المقاومة داخل الارض المحتلة وخارجها على كافة المستويات السياسية والعسكرية .

للغاية . ويري الوزير الاسرائيلي ان التخاذل مؤثر القية (المقبل) في الرباط مؤثر مؤيد لوقف الاطراف الثلاثة المبنية في القاهرة - بنوف بودي «الى فصل الأردن عن الضفة الفلسطينية» ، وهذا ما يعنيه الون «المؤسفا» . ان الون الحربي على مصلحة الشعب الفلسطيني ، كما يحلو له ان يكرر في تصريحاته الدبلوماسية الأخيرة ، والتي تعكس من ظان رباها فرض واقع الشعب الفلسطيني (عليه) ، يرى ان المصلحة الفلسطينية «الحقيقية» تاتي مع المصلحة الأردنية (وبالطبع مع المصلحة الاسرائيلية) . وفي واشنطن حيث سيتبادل كينسجر ، سفير الون للوزير الأمريكي - على حد تعبيره - عن كون «الخطوة الأخيرة التي اتمتها مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية مخالفة لمصالح الأردن» ، وللمصالح الفلسطينية البتة !!

والوزير الاسرائيلي الذي يعتبر ان البيان الثلاثي «بفرغ البيان المشترك المصري الأردني من مضمونه» ، ويبر عن «شدة تجاه الملك حسن» ، يدعو الأخير بوضوح إلى «مواجهة» البيان . وهذا ما حاول حسين ان يفعله حين أعلن عن تجديد دور نظامه في مؤتمر جنيف . والاسرائيليون يرون ان الورقة الاساسية للصفحة بيد الملك حسين هي اسرائيل نفسها . فاسرائيل - على حد تعبير المستشرق شخان - اذا انسحبت (في افضل الظروف) من الضفة الغربية ، فستقل ذلك «لمصالح الأردن» ، وليس بأي حال من الاحوال لمصالح منظمة التحرير الفلسطينية . فنجديد الأردن لدوره في التسوية هو بالتالي تجديد للاستباح الاسرائيلي من الضفة الغربية ، وتجهيد للتسوية ككل . هكذا يقول الحقون الاسرائيليون وهم يصورون ان مصر «الحريصة على استمرار التسوية وتسويها لكافة الأراضي المحتلة سجد نفسها في وضع صعب» . وهذه هي حبة حسين الأخيرة ، او هكذا يفهمونها . وفي دعيهم للفرس الهاشمي ، لا يعبير الاسرائيليون عن تقابل مطلق «ان مكانة منظمة التحرير» على حد تعبير معلق رئيسي في الادارة الاسرائيلية - قد صعدت في العالم بأسره» مما يسمح لها بان تتعامل مع الدول العربية من موقع قوة وتحول دون تراجع عن الموقف التحلي في البيان الثلاثي .

## ردود الفعل الأردنية

جاء رد الفعل الأردني على البيان الثلاثي، يعكس حجم الصدمة التي تلقاها النظام الهاشمي ، الذي بدأ رحلة العد العكسي باتجاه دفن مضمون البيان الأردني - المصري . الأردن يعلن «الحرب» على الموقف العربي برغم ريباته طلة الفترة التي تلت حرب تشرين ، وشدته «بوعدة الموقف العربي» ، «ووحدة دول المواجهة» ، فقد قلب النظام الأردني غورا ظهر الجن لكل من سوريا ومصر مور سماعه بالبيان المصري - السوري - الفلسطيني .. وقد أعلنت الحكومة الأردنية انها تشرت «تجدد كل نشاط او حرك سياسي أردني جاء انطلاقا من قبول الأردن المشاركة في اعمال مؤتمر جنيف والنشاطات المتبعة عنه ..» . وبذلك رمى النظام الهاشمي اخر أوراقه بدمعة واحدة . بالتهديد «بمقاطعة مؤتمر جنيف» ، وتهدد «النشاط السياسي» و «واعبار الأردن ليس مبنيا بالوضع في المنطقة» اسلحه داب الأردن على استعمالها للضغط على بعض الاطراف العربية وهي مقدمتها مصر ، من اجل اقتصاص حق منظمة التحرير ببسمل كل الشعب الفلسطيني . فبند عودته من رحله قبل الأخيرة لوانسطن، انطلى الملك حسن بشر باستحالة الوصول إلى تسوية سياسية يعزل عن الأردن ، وكان بذلك ينقل اراء الادارة الأميركية ، التي لم تخف نواياها بدعم التسوية في المنطقة باتجاه انجاز سويات جزئية بمصر - اسرائيلية، أردنية - اسرائيلية ، يمكن النظام الهاشمي من اعادة اغتصاب اجزاء من الضفة الغربية المحتلة ، وقطع الطريق على نضال الشعب الفلسطيني بشفادة منظمة التحرير من اجل انتزاع حقوقه الوطنية ، وتقرير مصيره بنفسه . اعلان الأردني : شأننا ام استسلام ؟ بعد ضربة البيان الثلاثي ، وخوفا من ضربات اخرى بهل الراب عليه ، يسعى النظام الهاشمي بعملية شائناج مكشوفة ، لدفع النظام المصري للتراجع عن البيان الثلاثي ، كما يسعى لدفع البلدان العربية الأخرى - تحت سيف التهديد بمقاطعة مؤتمر جنيف - كي لا تؤكد في مؤتمر القمة العربي المقبل في ٢٦ تشرين أول ، ما سبق واتخذته من مقررات في قمة الجزائر بصدد التمثيل الفلسطيني ، وتأييد نضال الشعب الفلسطيني في انتزاع حقوقه المشروعة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ومن خلال هذا الاعلان الأردني تنصع ان النظام الهاشمي لا يود اعلان استسلامه ، ويؤثر مناعمة صراعه البائس ضد مجسوع قوى حركة التحرير الوطني في المنطقة . فليس سهلا ان تخلس القوى والبيئات الرجعية عن مصالحها ، بل من المستحيل ان تعمل

يعين ابراهيم النجار ، خوصم معركة حماية استقلالية الجامعة وقوانينها، والنضال ضد النصفية والقمع بكافة الصيغ ولا داعي للتاكيد ان الحركة الطلابية باكثريتها ، التي قاومت على الدوام التسلط البيئي والارهاب بمختلف اشكاله ، تملك من الطاقات ما يؤهلها لاحباط محاولة تعيين زعماء ميليشيات الكتائب عمداء في الجامعة اللبنانية . والجدير بالذكر ان خوص معركة ناجحة بالانحشاء المذكور يفرض قيادة تقدمية مخلصه في اتحاد الجامعة اللبنانية والهيئات المنبثقة الاخرى في كافة برامج العمل . وهكذا يتلازم النضال ضد النصفية والقمع وخرق استقلالية الجامعة مع النضال لاسقاط القوى النيمينة ونهجها النواطسي .

وطيه التعليم في حبه الطبقة السبيطره النامية «بأرباب الدول» ، اسرطام المورق الفسري للطلاب ( ... ) ، هذاك يسر سلاح النصفية منازبا مع سلاح القمع الجائسر (مبون التنظيم النفاي الديمقراطي - طرد الطلاب ، بحماية النظام على اساس نشاط خارج المدرسة ...)

ان محاولة تعيين ابراهيم النجار حلاما للقانون ، هي ضمن مخطط مدروس من قبل وزراء التربية وسائر اجهزها (على راسها مركز البحوث) لتنظيم اوضاع المؤسسات التعليمية من المدرسة حتى الجامعة بفيه اخضاع الحركة الطلابية على كافة المنويات . اما المطالبة بتعيين عميد لكلية الحقوق من بين الاساتذة الذين رشحهم مجلس الكلية سم دون وهم ان احد هؤلاء الثلاثة لن يؤدي مهمة معزلة الحركة الطلابية في نشاتها ، هذا يمكن ، الا ان تعيين العميد من الاك يعرض احترام قوانين الجامعة وقطع الطريق على اية محاولة للعرض لاستقلاليها باستنوار ، فضلا عن كون الاساذ في ملك الجامعة مرتبط الى هذا الحد او ذاك بالجامعة اللبنانية ومصلحتها المالية ، التي ليست صفة ملازمه لرشح من خارج الاك خاصة ابراهيم النجار صاحب نظرية الحاق كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية بالجامعة السورية .

ان الحركة الطلابية مدعوة لاحباط مخطط السلطة في اخضاع المؤسسات التعليمية الرسمية والحركة الطلابية فيها ، ومن خلال التصدي لمحاولة

عفا شكتاتبي ندلول اوسباط وزارة التربية اخبار تجديد مناقصات لتجهيزات المدارس الرسمية . ونقل هذه الاوساط ان وراء قرار التجديد محاولة لتزيم التجهيزات بالنواضي لاهد الكتائبين الذي سيجني منها ارباحا فاحشة .

## اسرائيل "تأسف" على صدور البيان الثلاثي وتقبله شديدا على الملك حسين!



سجلت منظمة التحرير الفلسطينية مكسبا جديدا بصدور البيان المشترك مع مصر وسوريا . هذا ما أكدته كافة الملقين الاسرائيليين الذين لفت انتباههم بشكل خاص تأكيد البيان على كون المنظمة الجبل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وعلى حقها في اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على الأراضي التي تنتسب اليها اسرائيل . واعتبرت الصحف الاسرائيلية البيان مؤشرا للتطور في الموقف المصري «يلحق الضرر باحتلاله النوص إلى حل سلمي في المنطقة» (دافار ٢٢ - ) . ويعود هذا «الشكاف» الاسرائيلي إلى تصور الجبل «للشكافية الفلسطينية» اساسا (ضمن الحل الأمريكي - الاسرائيلي طيفا) خلا بشاركا بين اسرائيل والأردن لا مجال فيه لأي تثيل مستقل للشعب الفلسطيني حتى ولو كان تيملا «سوريا وضغف ملكي لواقع» مال . فالبين الثلاثي «مزل» الحل الاسرائيلي بقدار ما انغمس في الأردن الذي يجد نفسه هكذا محزولا عربيا ودوليا . وهذه المعزلة عن الدول العربية يعبرها ببال الون وزير الخارجية الاسرائيلي «امر خطير





## مع الصيادين في الشمال ورحلة العيش الشاقة

فيما تنهال الصيادين يكشف الى اي مدى تستطيع المؤسسات النقابية ان تتحول الى اسلحة ضد مصالح المستعبد اليها . بدل ان يكون سلاحا بيدهم في مواجهة الذين يستغلون عرقهم ودولة الاحتكار والغلاء . سلاح بيد الصيادين ام عليهم ؟

وفي لقاء مع سالم دقناني عضو المجلس التنفيذي لنقابة صيادي الاسماك ، اصبر على البدء بوجبه الشكر لـ « الحرية » لنفاها عن مشاكل الصيادين ... الاحتجاج على اعتقالهم وتضييقهم من قبل مفرزة حيازة الشواطئ ، منذ ثلاث سنوات ، عندما قاموا « بالترنحية » . الضمان معهم لمسد شركة « بروتين » التي تريد ان تكون شركة « ريجي » ثانية تحول الصيادين الى عبيد لها ، الخ ، الخ ..

رئيس النقابة وحاشيته حولوا النقابة الى مجال للأنفاق والوجاهة وعادوا بمصالح اكثريه الصيادين .

□ تطالب نقابنا الضغط على المسؤولين لشديد مكافئة الصيد بالنقابات في البحر والشواطئ وعدم السماح مع اي « ترنحية » يدخل هذا الزعيم او ذاك اليك للانزاع . كما تطالب المسؤولين سن قانون يعتبر الصيد بالنقابات جريمة وليس مجرد جنحة ، لانه يقضي على يدور السبك ولانه يسبب الموت جوعا لمئات من عائلات الصيادين ، ما هو موقف الاقلية المسيطرة على النقابة تجاه هذه المطالب ؟

تقديم « الهدايا » لرجال مفرزة حيازة الشواطئ ، ويكني ان يقدم « الترنيحة » لهم هدايا اكبر ، ليفضوا النظر عن الصيد بالنقابات .

□ امام ارتفاع اسعار الشباك والملايلون ، اقترح سالم دقناني تأسيس تعاونية قولى شراء أدوات الصيد ، مع المطالبة باعفاها من الرسوم الجمركية ، وتوزيعها على الصيادين بارخص الاسعار . النقابة غنية وقادرة على جعل اكلاف تأسيس التعاونية ، ملها حسي قاذرة على الضغط على بلدية طرابلس

المئات من الصيادين المنتشرين على الشاطئ الشمالي من البترون الى العبدية (عكار) مروراً بشكا وأنفة والميناء وبينين ، مشاكلهم وقضاياهم لا تعد ولا تحصى . لسان حالهم : ( بس يا بحر .. او الحرقه في القلب . فابصر قد يجرد او لا يجرد .

والعمل انبه ما يكون بالمخاضة الانتفاضة صاحب المرك بحجم من الانتاج ربحه للادوات وصيانتها ، ويجري اقتسام الباقي مناصفة بينه وبين الصيادين .

وارتفاع اكلاف الانتاج يصيب الصيادين ملها يصيب غيرهم من أبناء الطبقات الكادحة . اسعار الشباك والادوات والنفوس ترتفع باستمرار . كان سعر كيلو الملايلون ، منذ اقل من عامين ، ١٦ ليرة . وصار الان ٥٠ ليرة . وهو نادر في الاسواق على كل حال ، وسعر الشبكة الواحدة تزل من ١٠ ليرات الى ٢٢ ليرة .

ولا يقتصر النهب التجاري عند هذا الحد . فهناك البماسة وما ياكلونه من نسب مادية من اسعار السبك .. واصحاب السمكات وهناك ايضا العرمان والاهمال وانعدام الفسبات . البلديات تقاضي الرسوم ولا تبذل اي جهد في تحسين ظروف الصيد . الصيادون بحاجة الى مرغا في المهدد عكار والى طريق خاص يهم في انفه ، لان اصحاب الملاحات يمتعونهم من التقل غير الملاحات . وهم يطالبون مشمولهم في الفسبان الصفي اسوة بالآخرتهم اسمال الزرامين .

الذين يصطادون برأسهات اللينايست ، فيقتسمون ارباحهم ويبدون الحيازة . برة بالفطر . ورغم ان الصيادين النقابية محطون ، فلهذا ياربونه « على فينك يا تاجر » . ويصدهم الزعماء والزعماء . هذا بالإضافة الى حقن من « الترنيحية » الفلسطينيين . سيء الى بقية شعبنا وشعبنا ولقد تم كل الجهود الثلاثة للحرش جنسي القامو في صفوف الصيادين . والصيادين تاريخ طويل بن الكناح ضد جميع هؤلاء . لكن الانشراح على اوضاع النقابة التي يقرض

الحرية - صفحة ٦

وايزاز تضابنهم وكناجهم مع شعوب العالم المضطهدة !

العناني ، ان قطاعات واسعة من شعب الولايات المتحدة كانت ولا زالت ضد المحاولات والسياسات الرجعية القذرة الرامية للتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب التي تقدم عليها الحكومة الاميركية ، وخاصة تلك التي تستهدف المناضلة في سبيل السلام والاستقلال والتحرر الوطني . ان فهم شعبنا ووجهه وخاصة لشمال الحركة الوطنية العربية بناني ، ونشال الشعب الفلسطيني يجد اصقاعه عديدن له في الولايات المتحدة . بالرغم من السياسة والهجمه الصهيونية الاعلامية التي تحاول شويه هذا القتال . لكن شعبنا فهم ويشكل مستمر بان السلام في الشرق الاوسط انما هو مستحيل بدون الانجابه للحقول المتروكة للشعب الفلسطيني ..

الحزب الشيوعي والقوى التقدمية يشكل عام ، يزيد الان من معالنها لميلته الشعب الامريكي في مواجهه سياسه الدعم للاسرائيليين الارهابس . ونحن نعتبر ان ذلك واجباً اساساً بوم به تجاه نضال الشعوب المحروية ، [ ] كلف فقم حركتهم عرشي الشعب الفلسطيني امام الجمعية العامة للأمم المتحدة .

[ ] ان الاصراعات المرارده على الصعيد الدولي ببتلعه الحزب الفلسطيني كمثل ترعي وحده للشعب الفلسطيني بدال على السياسة الصحية التي يمارسها المنظم على هذا الصعيد وارى ان المكسب الاساسي الذي ستنل الدروج به من الامم المتحدة هو تكريس الاعتراف العالمي بالصحة الفلسطينية كخبرة بحر وهي بدال من السلوة السياسية الثانية على اساس انها وسكله اساميه لبحرهم مسكن الاختر .

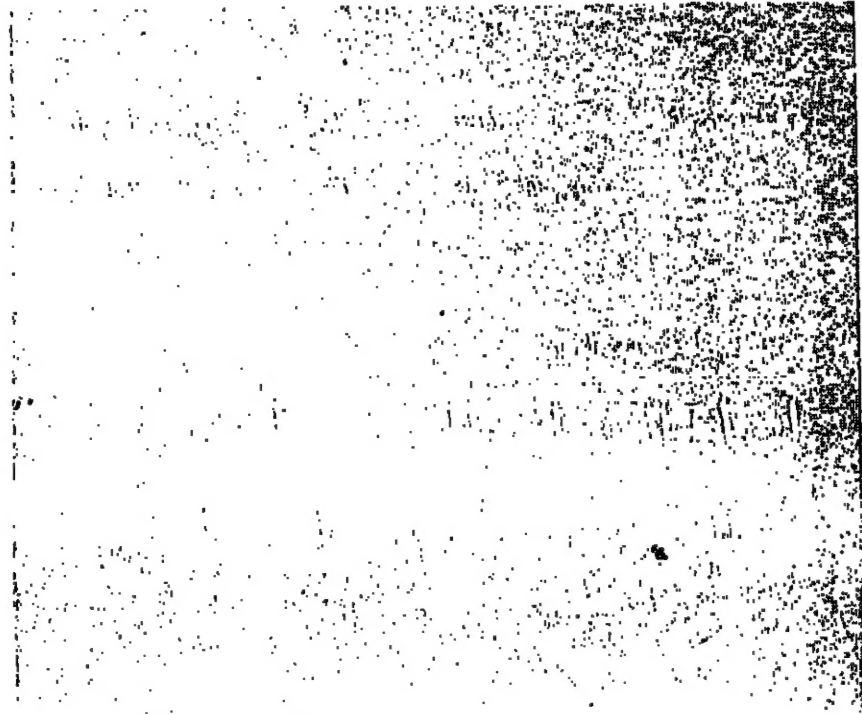
واحدراً .. اود ان اوجه تحياتي للشعب الفلسطيني الشجاع والطيب تحياتي لهم ولعظمايهم ، كما اهنس لهم الفلاح المسير ، داعياً اناهم من اجل الاستمرار في حمل راسات النضال الاجهده وصانعه النضال ضد القوى الرجعية ، باللاحق مع حركة التحرر الوطني العربية والمكسر الاسرائيلي وخاصة الاتحاد السوفياتي ، وكافة القوى التقدمية والمحتة للسلام في العالم . وامننى ان يكون زيارتي قد لعبت دوراً في تعزيز فهم أفضل بين الشعب العربي وشعب الولايات المتحدة والقوى التقدمية في كلا البلدين وفي تعزيز الاتصالات بين حزبي وبين المقاومة الفلسطينية .. فلسطين مستعمر .

القت على النساء والاطفال في اماكن عملهم وسكنهم كانت مصنوعة في الولايات المتحدة الامريكية ، ولكن ما رايه الفتي ايضا بان [ ] لقد كان واضحا من التضايق المتبادل للمعسرة العدوانية الاميركية ضد الشعب المسكون الاسرائيليين مخطون كثيراً ، اذا اعتقدوا ان اعمالهم الاجرامية يمكن ان تدفع الشعب للاسلام والرضوخ ، او ان توفد نضال الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه المتروكة ، ان اراده الصحة والكماح كانت واضحة لقلانه حتى في ظل القصف النووي المتواصل .

□ خلال زيارتهم لخلص المناطق ، استطلعت ان تعرف على الدور السياسي الذي يقوم به الجبهة الديمقراطية ، والمساهمة النشيطة بالدفاع عن مصالح الجماهير بنامين الخدمات الطبية والتعليمية لها وتدريبها ، نغف فقيم عمل الجبهة من خلال احداثك المتأثر بالانظمة السياسية القائمة للجبهة .

[ ] لقد رأت بصورة واضحة الاعمال التي تقوم بها الجبهة الديمقراطية ، والجهود التي بذلها لتحسين الاوضاع المعيشية للجماهير والصحة العامة والطبية والتعليمية ، والمساوات التي تقدم للجماهير انما شكل علما بمنزلة هذا سعي المعتبر البالغ ، لقد كتبنا انما يصوره خاصة من المستوى المربع القومي السياسي لرمز الجبهة ، وروح التحرر والشفقة المتبادلة التي تنبها الجبهة في تواعد المتطلبات والجماهير بشكل عام . ان القتال من اجل ديمر الصلابة الاممي ومهم الصراع الطبقي كما يمارس من قبل الجبهة الديمقراطية يمثل عاملاً هاماً في حبة العملية الثورية .

□ خلال السنوات الطويلة الماضية ، كانت اجيزة الامم المتحدة ترتفع مرتز على الدور الاقتصادي ، الذي لعبه الامم المتحدة الاميركية . لكن شعنا وحرصنا الوطنية كانت تدرك ان الامم المتحدة الاميركية تشكل العدو الاساسي لحركة التحرر الوطني العربية . وكافة القوى التقدمية والاحتة للسلام في العالم . وامننى ان يكون زيارتي قد لعبت دوراً في تعزيز فهم أفضل بين الشعب العربي وشعب الولايات المتحدة والقوى التقدمية في كلا البلدين وفي تعزيز الاتصالات بين حزبي وبين المقاومة الفلسطينية .. فلسطين مستعمر .



بدعوة من اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين موجهة للحزب الشيوعي الاميركي ، حضر الى لبنان وفد من اللجنة المركزية للحزب ، وقد عقدت سلسلة لقاءات بين الوفدين ، واستطاع الوفد الزائر ان يطلع على الخيمات الفلسطينية في لبنان ، وقد كان «لحريه» لقاء مع رئيس الوفد الرفيق كارل بلويس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الاميركية، ورئيس تحرير جريدته « عالم الشعوب » وهي صحيفة تقدمية مرتبطة بالحزب .

□ لقد ابحث لك الفرنسيه لزياره الخيمات الفلسطينية والانفلاخ علبها عن مرتب . فيما هي الانتقاعات التي حرجت بها . يمكنك ان تحري مقارنته بين ما شاعده ومن يوتفكسك السابقه ؟

□ قيل محلى الى هنا ، كانت معلوماتي حول هذا الموضوع محدوده ، لان هناك نقصا ملحاً في المعلومات حول هذا الموضوع في الولايات المتحدة ، لا سيما عن البحر والاضواض الصحية التي يعسها الشعب الفلسطيني . والتي اجبر عليها خلال السواط الطويلة التي اعقب طرده من ارضه الوطنية . ان مساهمته لهذه الصداق ، واحتاكي بالنسبة للشعب الفلسطيني بالارواح والمطابك كانه سنا محمداً . ان الصف الاسرائيلي والسلطة المديرة العامة المسجلة كان سررت ضد الشعب . وهي عمل معاكس لظهور التاريخ والاساس . اني اسر بالعصف والصف لان القتال الذي

□ قيل محلى الى هنا ، كانت معلوماتي حول هذا الموضوع محدوده ، لان هناك نقصا ملحاً في المعلومات حول هذا الموضوع في الولايات المتحدة ، لا سيما عن البحر والاضواض الصحية التي يعسها الشعب الفلسطيني . والتي اجبر عليها خلال السواط الطويلة التي اعقب طرده من ارضه الوطنية . ان مساهمته لهذه الصداق ، واحتاكي بالنسبة للشعب الفلسطيني بالارواح والمطابك كانه سنا محمداً . ان الصف الاسرائيلي والسلطة المديرة العامة المسجلة كان سررت ضد الشعب . وهي عمل معاكس لظهور التاريخ والاساس . اني اسر بالعصف والصف لان القتال الذي

— « السعالي بالسياسة . لا حريس على مصالح الصياد . واقام محاولات تحويل النقابة لانتفاع . ولاني اقوم بواجب نقابي في مشاركة الجماهير نضالها ضد الاحتكار والغلاء . بالسياسة . وكانت ليس نطق بالسياسة المنهج على انت الزعماء والوجهاء والحريش المقاومة الفلسطينية وسلم . او نظير البرقيات الشيوعية لآ تايداً لسياستها الحكيمه خا احداث ايار ١٩٧٢ .. هذه كلها التي يمارسها رئيس النقابة ليست تعاطيا بالسياسة .

لكن معركة النقابيين التي مستمرة ووراءهم يفتك الا الصيادين . منذ ايام انعقدت جمعية كرسست سالم دقناني عضواً في ووجه فيها الصيادون اندح لريش النقابة ، السيد محمد الصيداوي . الامر الذي دفع به هذه بالتاكيد ليست آخر الخ نقلها عن النضال المير بدع من اجل ان تكون نقابتهم بيديهم ضد الذين يحاولون تها على سلاح عليهم .

● انفجار في شارع بن يهودا في تل ابيب : اداع رايدو العدو الصهيوني يوم ٢٠ - ٩ انه قد اتضح للشرطة « الاسرائيلية » ان انفجار الذي وقع في ساحة احد المنازل كان نتيجة لانفجار حيرة صغيرة من المواد المتفجر تزن ما بين ٤٠ - ٥٠ كجم ، ولكن

## أخبار الوطن المحتل - انفجارات داخل شوارع تل أبيب - أهالي عكا يتحدون سلطات الاحتلال

لم نحل الاجراءات التعسفية ، وجماعات القمع والاعتقال ، التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني بحق جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، لم تحصل دون تصعيد القتال العسكري ، وبويرة متزايدة ، ترافق في ذات الوقت ، وتساند مجموع النضالات السياسية للشعب الفلسطيني وعلى هذا الطريق سجل الزوار الفلسطينيون ، في اقل من اسبوع جملة الانتصارات العسكرية التالية على قوات العدو ومؤسساته .

براسل الداعة العدو بوعاز يراك ان الانفجار الذي وقع في المنزل رقم ١٨٦ في شارع بن يهودا أدى الى تصدع خمسة منازل واصابة شخص ، وامرأة نقلت لمستشفى ، وبالطبع لم تدمر نظير الشرطة لاسباب الحادث ، لكنها اتركت في اليوم التالي انها لا تصيد ان يكون الانفجار من عمل « المجرمين » .

● انفجار في شارع بن يهودا في تل ابيب : اداع رايدو العدو الصهيوني يوم ٢٠ - ٩ انه قد اتضح للشرطة « الاسرائيلية » ان انفجار الذي وقع في ساحة احد المنازل كان نتيجة لانفجار حيرة صغيرة من المواد المتفجر تزن ما بين ٤٠ - ٥٠ كجم ، ولكن

بباجحة متنب الحرس المدني في اور يهودا : حاجت احدى المبرعات الخاصة ، العاملة في الارض المحتلة ، ل ٢١ ايلول الجاري مكتب الحرس المدني في مرسه « اورسم » بمسطفه « اور يهودا » سبال شرطي سسل ايب . حست مكنت من اهران المكتب بجمع مخدراته ، وس سبال كموعات الحرس المدني بالملطفه .

وقل انجب ايضا : دمر حرم كبير من منزل يقع في الجسر ، المتصل بين تل ابيب ، ومقرته احد شباط مخبرات العدو ، اثر انفجار عبوه بانفسه سديدة الانفجار امام مدخل المنزل . هذا وسابت الانفجارات داخل المدينة المذكورة ، هادي فجع عبوه ناسفة داخل مخزن لاسطوانات الغاز في شارع « بن يهودا » الى تدمير مخزن تعبيرا كاملا . واشتعل النيران فيه ، وقد امتدت النيران الى عدد من المبانيس المجاورة . كما اشتعلت النيران بمحل تجاري يقع في منطقة « ياد اياهو » اثر انفجار مماثل وقع في ١٨ ايلول الحالي .

وكانت وثالات الاباء الاجيبه اكدت ان الانفجار قامت به احدى خلايا الثورة الفلسطينية العاملة في الداخل .

● انفجار قنلة في نانتيا : القبت قبلة دحوه على مجموعة من ضباط الاسطيرات الصهاينة وهم جلوس في مقهى بمسوفة « كديمه » الواقعة في ضواحي نانتيا في مساء يوم ١٨ - ٩ - ١٩٧١ . هذا وقد قتل عدد من رجال المخابرات وضلقت قنات الامم « الاسرائيلية » في معمره مقلي الضلة رغم انها مرصت طرفا حول المنطقة .

● نبوه : محاكم المواطنين الفلسطينيين بجهت التسميوس ومسرر الشعبي بنهية الانتماء لنظم الجبهة الوطنية الفلسطينية واعتبرت المحكمة العسكرية الصهيونية في مدينة رام الله مجرد انتهاك للجبهة « نبوه » كما وجهت اليها نبوه ابواه افضاء من الجبهة والاتصال بالخاص في دمشق ودمان ، وكان المناضلان قد اعتلا انشاء حملة اعتقالات شهر نيسان الماضي .

هكذا من الأصل







مرتمة أو ان تخفيها هو بالتالي الحل المطلوب لكل الأزمة التي يخطب فيها النظام الاقتصادي الرأسمالي . فالرئيس نورد يدي انزعاجه من الارتفاع الذي تعود للبلدان المنتجة للنفط مجاهلا ان الشركات الاميركية من نفطية وغيرها تحقق سنويا ارباحا تفوق الارتفاع التي تحققها الدول المنتجة للنفط . بالإضافة الى ان ارتفاع اسعار البترول سيج للشرركات النفطية ، وهي اميركية بأكملها ، تحقيق ارباح مذهلة زادت بنسبة تصل الى ٣٠٠ بالمائة سنن ارباح ١٩٧٢ و ١٩٧٣ .

وبالإضافة الى ان الشركات الاميركية هي التي تحقق الارتفاع المذهلة من جراء استغلالها لكل البلدان المتخلفة « نسي » الرئيس الاميركي ان يذكر ان « غوانس » الاموال العربية تعود الى الولايات المتحدة عن الف طريق وطريق بفعل اصرار الرجعية العربية على عدم تنمية بلادها وعدم مساعدة الدول الفقيرة على تجاوز محتنها . وقد اشارت الأنباء الى ان الرجعية السعودية وحدها وظلت في الولايات المتحدة حوالي ٨ مليارات دولار اي ما يعادل المبالغ التي دفعتها اميركا تمنا للبترول العربي وكذلك اكسدت بعض المصادر عن احتمال قيام السعودية والكويت بتقديم قرض ( على شكل شراء سندات ) لأميركا بقيمة ١٣ مليار دولار . ناهيك عن شراء الابنية والجزر والشركات في اميركا وغيرها . وعن صفقات السلاح الشخصية التي تعدها بلدان النفط الرجعية مع « ما هب ودب » من شركات السلاح الغربية ... ان الرئيس فورد ادرى من غيره بان الاموال التي تدفعها بلاده تمسها للبترول العرب تعيدها الرجعية العربية الى اميركا اضعافا مضاعفا بعد ان تزيد عليها ما امكن جمعه من اموال الدول الفقيرة التي تضطر هي ايضا لدفع ثمن البترول حسب الاسعار الجديدة .

ونشر ايضا في هذا المجال الى ان الرئيس اميركي الذي يشكو مع وزير خارجيته من ارتفاع الاسعار النفطية لم ينسأ بمنت شحة حول ارتفاع الماهل في اسعار المواد المصنعة في اميركا وغيرها من الدول الغربية المتقدمة والمهاتن . وسكتا عن الارتفاع الماهل في اسعار القمح منذ ان امتعت الولايات المتحدة عن تحديب سعره في اراضيها وركته ، على حيوته وامهيته ، بخصب في ميدان المعروض والمطلب ويرتفع بشكل مذهل ومؤثر على اقتصاديات الدول الفقيرة .

ان دراسة بسيطة لارتفاع اسعار المواد الأولية توضح ان الاسعار التي

ارتفعت اكثر من غيرها هي اسعار المواد التي تنتجها اميركا وان اعظم ارتفاع طرا على السلع التي تصنعها اميركا .

ان كل ادعاءات المسؤولين الاميركيين ان تنفيذ في اخفاء الحقيقة الخاصة وهي ان مسؤولية الأزمة في الاقتصاد الرأسمالي العالمي تقع بالدرجة الاولى على طبيعة هذا النظام وعلى الزعامات التي يولدها بين الامبرياليات المختلفة وعلى الضيق المتزايد لاسواق التصريف . بالإضافة الى ان الدول المختلفة بما فيها الدول العربية ، لم تكن يوما « ذالها » صانعة لهذه الأزمة بل كانت باستمرار « موضوعا » بخلق الأزمة . وينفعل بها ويدفع ثمنها .

يتضح من عصف الهجوم الاميركي ، ومن تهافت الحجج التي يستخدمها كل من سورد وكينستر . ان المسؤولين الاميركيين سورد خوض حرب ضد العرب على الصعيد النفطي ، وان هدف هذه الحرب صافية الاتار المتولدة ، نفطيا ، عن حرب رمضان الجيدة . ولذلك لا يسعنا الا ان نسجل الملاحظات التالية : أولا - ان الردود العربية كانت اجمالا دون المستوى المطلوب فقد اعرب مصدر مسؤول في الجامعة العربية « عن قلقه لما وجهه سورد من تحذيرات للدول العربية المنتجة للنفط » في حين اكتفت المصادر الاخرى بالصمت او بالتحذير الغامض ولا شك ان هذه الردود لا ترد في شيء على عصف الهجوم الاميركي . ثانيا - عاد اليهاني ، وزير النفط السعودي ، في غمرة التهديدات الاميركية ، الى اطلاق معزوقته القديمة المتعلقة بضرورة خفض اسعار النفط وكان اليهاني يريد ان يؤكد ان لم يتأكد له بعد انه ، والرجعية السعودية ، مع الامبريالية الاميركية في السراء والضراء وان اية ضربة موجهة من قبلها لأميركا لا تعدو كونها من قبيل « ضروب الحبيب زبيب » !

ثالثا - يتضح بيزيد من الواضح ان الولايات المتحدة تراهن على احداث انشقاق بين الدول المنتجة للنفط والدول الفقيرة الاخرى وانها تحاول النفاذ من الثغرة الموجودة فعلا بين الطرفين لضرب تحالفهما ، والثغرة التي نعنيتها هي امتناع الدول النفطية ، العربية تحديدا ، عن يد المساعدة للدول الاخرى الفقيرة . وفي هذا المجال لا بد من القول ان ينسك التنبية الذي قرر مؤتمرا فيينا الاخير للاروب اقابته لا تنعدي ميزانية البنك المركزي ٣٠٠ مليون دولار . وهو مخصص لاقراض دول يبلغ تعداد سكانها مئات الملايين من البشر اي انه دون ما يستطيع تقديمه خاصة وانهم يوجدون بالمليارات على اميركا وغيرها من الدول المعادية .

ان منع اميركا من احداث انشقاق بين الدول المنتجة للنفط والدول الفقيرة ( وحتى الدول الاوروبية ) هو مسؤولية عربية بالدرجة الاولى .

ولكن « على من نقرأ مؤاميرك يا داوود ؟ » فالذي يبدو واضحا هو ان رجعيي النفط اصحاب الاموال الفائضة حزموا اهرم على حل كل المشاكل لما فيسه مصلحة اميركا والاحتكارات النفطية ، وامتصوا من اجل ذلك عن المساعدة في تنمية اقطار العالم الثالث او عن تنبيه الاقطار العربية نفسها .

ان المال العربي السائب ، والارادة العربية السائلة ، بفضل سياسات رجعيي النفط ، يدفعان اميركا لتشنيد الهجوم لاقناتس ما يمكن اقتناصه من الخيرات العربية .

قبرص

# هل يعود مكاريوس طرح القضية في الأمم المتحدة وركات الوضع من جديد



الشعب القبرصي هو الخاسر الاكبر .. هذا ما يزداد وضوحا مع مرور الايام على العدوان الطائشي الذي قامت به زمرة شيطات الحرس الوطني التابعين للحكم العسكري السابق قسي اليونان ضد حكم الرئيس مكاريوس ، الشعب القبرصي خاسر على كل الاحصدة .

هلقد تصدعت الوحدة الوطنية التي جاهد مكاريوس لبنائها وشرب ، الى غير رجعة على ما يبدو ، المستوى الذي وصلت اليه عملية بناء قبرص موحدة مستقلة وفيسر منخارة .

وقد اصبح صعبا بالفعل التفرق فوق المجازر التي ارتكبتها القوات التركية والعصابات البهيمية اليونانية مما شد جباهير الشعب القبرصي من اترك ويونانيين . وان كسان تجاوز هذه الصعوبات ليس مستحيلا فنان تحقيقه يتطلب تغييرا جذريا في وهي الجماهير القبرصية وفي مؤسسات الحكم في تركيا واليونان ...

الشعب القبرصي خاسر ايضا لان حوالي نصف اراضي ( في الشمال خاصة ) اصحت تحت سيطرة الجيش التركي الغازي ( اضافة الى القاعدتين البريطانييتين ) مع العلم ان هذا النصف من الاراضي يقدر حوالي ثلثي موارد الجزيرة .

يفضل الى ذلك ان قبرص القليلة المسند اصلا - تصرفت مشكلة لاجئين صعبة لا يوجد حوالي ١٥٠ الف لاجئ من القبارصة اليونانيين الذين فروا الى جنوب - البلاد هربا من الجيش التركي . هذه الصعوبات هي بعض المشاكل التي تعانيها قبرص وهي تبين كم اصبح الوضع

المتمركز في النصف الثاني من الجزيرة والذي يدير شؤون المنطقة بواسطة رؤوف دنكلش يمثل التقليدي للقبازصة اترك في الجزيرة . وتعامل الجالياتان القبرصيتان كما تتعامل الدول المستقلة مع بعضها البعض فكثيرينس و دنكلش يجتمعان « على الحدود » ( الفط الاخضر ) ويهتان بشؤون الاسرى وضرورة بنادلهما ( وهذا ما بدأ يتم فعلا ) ويتدخل الصليب الاحمر الدولي طرفا ثالثا قسي المحادثات وسولى بنفسه شؤون الاشراق على برتنيات تبادل الاسرى ، الخ ... هذا الوضع يسمى اترك ( والاميركيون مهم ) الى تنبسه واعتباره امرا واقصا نهائيا . رغم انه مرفوض تماما من الجانب اليوناني والقبرصي اليوناني . والدليل الاهم على ان تركيا تستعسى لنسبت الامر الواقع هو انها اوعزت القسي ممثلها في الامم المتحدة والى رؤوف دنكلش نفسه معاملة مكاريوس وكثيرينس لا كمسؤولين قبرصين بل كممثلين عن القبارصة اليونانيين فحسب ، لا بل ذهبت الى حد الطلب من دنكلش حضور الجمعية العامة للامم المتحدة في حال حضور مكاريوس لها . جهود مكاريوس

في مواجهة الجهود التركية - الاميركية لعرض الوضع القائم نهيدا لنفسه الحزيرة واتاقية النواذع الاميركية فيها سبط الرئيس الشرعي مكاريوس مستقلا بين بلدان « عدم الانحياز » ساعيا الى تكتيلها معه وعاملا على كسبها الى جانبه قبل اعتماد جمعية الامم المتحدة .



مكاريوس يعلم ( كما صرح لجريدة الموند الفرنسية ) ان المشروع الاميركي - التركي يصب في اقتراح تقسيم الجزيرة الى قسمين والحاق احدهما ببركيا والاخر باليونان ويعلم ايضا ان مشروعه السابق القاضي ببناء قبرص جديدة وديمقراطية اصبح ضعيف الركائز والايكانات . ولذلك فان نشاطه يقوم على قاعدة جديدة . فهو يرفع شعارا يتناقض شعار الاتحاد الفيدرالي القائم على التقسيم الجغرافي للجزيرة ويسر على اتحاد فيدرالي بين الجالييتين بجنب الانقسام الجغرافي ويحفظ وحدة اراضي الجزيرة مع منحج اترك حقوقا ومساحيات واستقلالية واسعة . ويسعى على قاعدة هذا الشعار . الذي يعتبره معقولا . الى تكتيل اوسع القوى حوله . والى خوض المعركة في الجمعية العامة للامم المتحدة .

ويبدو حتى الان ان هذا المشروع مصطدم بالرغبات التركية اميركية التي عبرت عن مسها على لسان رؤوف دنكلش الذي امير مشروع مكاريوس وسنابسه مسؤولان عمسا اسما « مصالب » الجزيرة .

وبالمقابل لا يبدو ان اليونان ، التي بوالى اخلاذ الاجراء « الديمقراطية » المجرولة والتسككة ، معارض مل هذا المشروع . لا بل انها ذهبت الى حد الاعراب بمكاريوس رئيسا سرعيا للبلاد . وودع بحسب جميع ضباط الحرس الوطني الذين دبسرو الانقلاب ضده ( وقد حدث هذا فعلا ) وحرمت على الاحصاع به عبر مسؤولون يونانيين رسميين .

ولمفي اليونان مع مكاريوس لى معلنو الابل على الجمعية العامة للامم المتحدة حب شوى طرح نفسه واخراج بوند الولايات المتحدة وحرها الى موارنه بونتها المؤد ساما لتركيا .

وكالت اليونان ومكاريوس ، قد عبرت عن مابدها للظلم اليوناني بطرح نفسه عالما واخراجها من الحيز الضيق الموجوده فيه والذي سمح للولابن المتحدة ردها بالحكم بسر الاجداد ، لكن رمى الولايات المتحدة وبمكا ابد الطلب احمضه دور ان يستطيع مع اليونان من طرح نفسه على محفل دولي عام كالامم المتحدة .

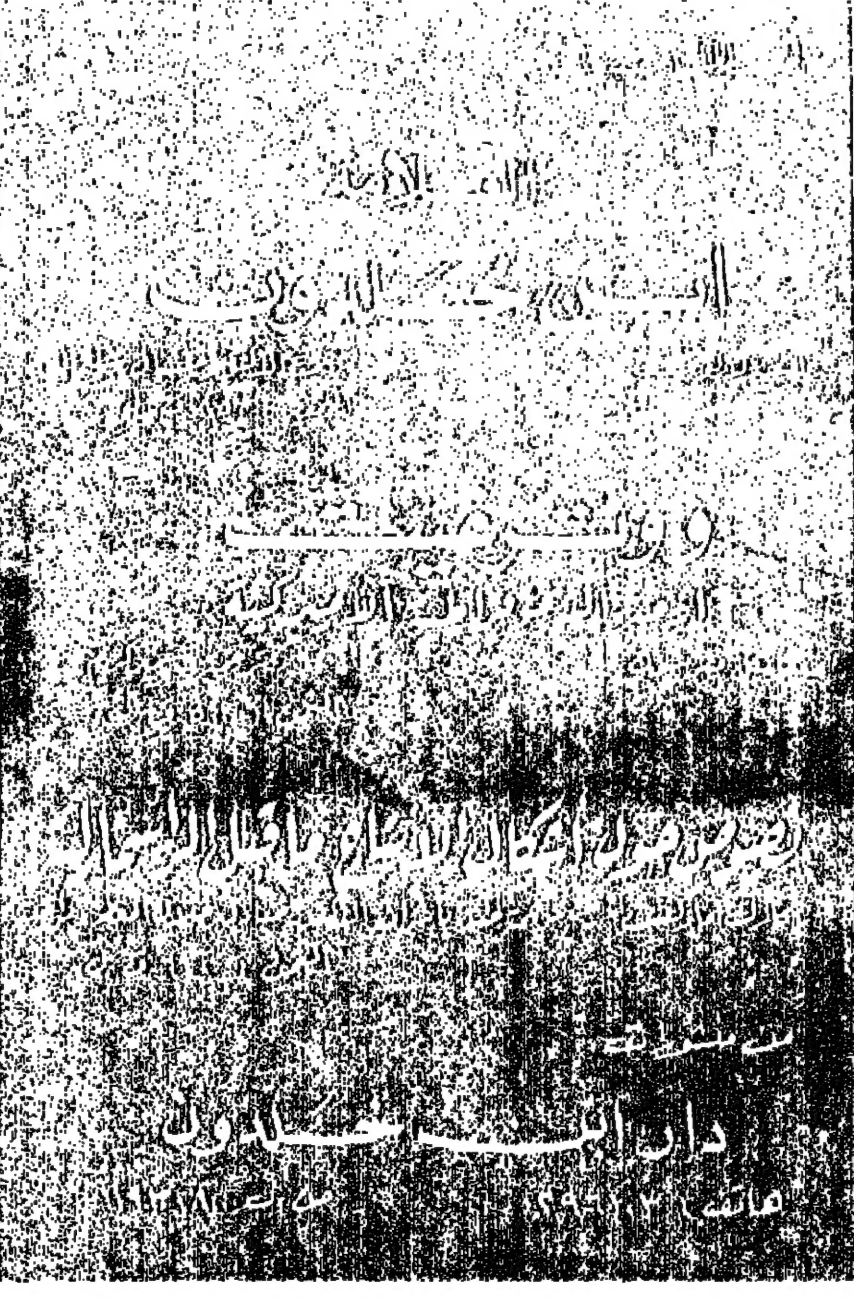
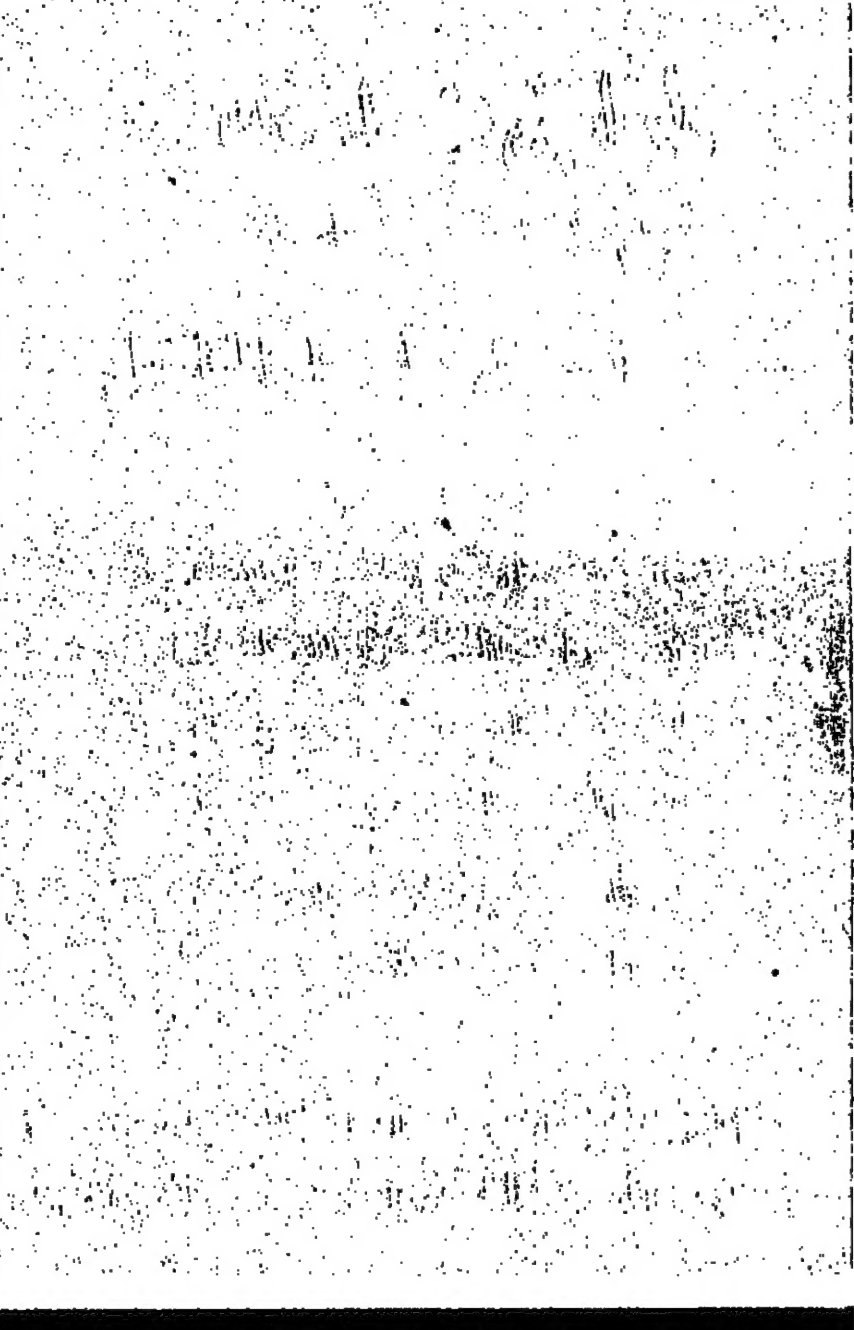
## هل يعود مكاريوس ؟

ان نحاج اميركا وبركيا سينا لى محمد الاوضاع والسعي لعرض الحل « بهدوء » وسدون مدخل عناصر خارجيه بهدف تصير الابل المعلقة على مؤتمرا الامم المتحدة . غير ان الامور ، حتى سحرك من حديد ، تظلم بومر عدة شروط اعلمها .

□ ان يحجج مكاريوس ، ومعه كل القوى المناهضة للامبريالية ، ل اسراع قرار منن الامم المتحدة لا سعى على ضروره « احفال الحل » بل يمر على اخلا خطره بنفسه لى حال امتناع بركيا عن سحب نواياها وانها احتلالها غير الشرعي لقسم من الجزيرة .

□ ان يستطيع مكاريوس نضد وهذه القاتل بانه سيمود الى قبرص لى شهر سترن الاول اي بعد انتهاء دورة الامم المتحدة . وسط هذا الوعد مربوط بمعدة امور اعلمها استنرار النابيد الذي يلقاه المخران من عموم العائلة القبرصية اليونانية ، ووافقة كثرينس ، والنظام اليوناني ، على هذه العودة رغم علمها المبل بخاطرهما .

□ ان تستلهم حملة التضامن حول شعارات النابيد التي يلقاه القوات التركية . والسماح بعودة مكاريوس ، واطلاق الحرية للشعب قبرص حتى يقرر مصيره بنفسه بعيدا عن اي تدخل خارجي ، واداة التدخل الاميركي للسافر والوقسج لى الشؤون الداخلية للجزيرة .



هكذا من الأصل



## محمد عمارة وقراءة التراث

# الحرية، والعقلانية، والمساواة قيم عرفها التاريخ العرني

### حرية الإنسان، أين حدودها؟

إذا كانت صناعة التاريخ هي المهمة الأولى للتوريين والتقدميين، فإن كتابة التاريخ بمنهج ثوري وتقدمي، أي علمي، هي ضرورة قصوى لدفع الجماهير والملاّئح إلى بلذ المزيد من الجهود في صنع التاريخ.

عندما يطال الزيف البورجوازي والرجعي التاريخ يسخره ويحوّله إلى تاريخ للباطل وللبس المسكوك والزعماء والقواد. ولذلك فإن كتابة التاريخ تقدمياً، تهتم أول ما تهتم بالكشف عن دور الجماهير في صناعة التاريخ. وعن الجوانب التقدمية والمتطورة التي عرفها تاريخ كل الشعوب، وذلك بغية تحويل هذه الجوانب إلى زاد أيديولوجي يكسب التضليل البورجوازي ويحول تاريخ الطبقات الكادحة ما يشحذ عزيمتها ويرهن لها أنها وريثة تراث عظيم وضعه وسجله كافة الفقراء من قبلها.

لم تكن هذه المهمة ضرورية لو لم تكن نود أن نشير إلى فقر المكتبة العربية والتدنية بها خاصة، إلى هذا النوع من الكتابات، ولهذا فإن أية مساهمة في الكشف عن

فمن السببي أن يكون العقل هو الوجه الثاني. فالإنسان الحر هو إنسان عاقل، والإنسان العاقل يحكم ويختار. ومرة أخرى يدفع عبارة فكر المعتزلة إلى نهايته المنطقية التي وصل إليها المعتزلة عملاً، فيبرهن كيف أن المعتزلة حين قارنوا بين العقل واحكامه والتشريع واحكامه قالوا بأرجحية الأول على الثاني وغلبته.

الإنسان عند المعتزلة عقل وحرية. وهو، بهذا المعنى، محليهم باستمرار بالفهم الذي يحاول إعطائه إياه الحكماء والعلماء المرتبطون بهم.

أن التفكير بما قام به المعتزلة عندما قبضوا على بعض السلطة لا يغير فيها تقدم، ولا يجعلنا نرى في المعتزلة إلا ما يراه محمد عمارة: رواد الدعوة إلى الحرية والعقلانية والمساواة في المجتمع العربي الإسلامي حيث للدعوات الجبرية، الطلابية، الثرابية نفوذ قوي.

مسلمون ثوار ومسلمون رجعيون إذا كان التفكير على الحرية والعقلانية هو الذي يسيطر على كتاب «المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية» فإن المساواة الاجتماعية هي العنوان الآخر للكتاب «مسلمون ثوار». هذا الكتاب عبارة عن تاريخ لبعض الشخصيات الإسلامية التي حملت لواء الدعوة إلى المساواة الاجتماعية ومواجهة الإقطاعية الإسلامية الجديدة، القرشبية خاصة، والتي عادت طرقت ثرتها مع طعان بن عفان وصعدت إلى السطح ووصلت إلى الحكم مع معاوية والامويين.

الشخصية الأولى التي يعرض لها الكاتب هي: أبو ذر الغفاري، الصحابي الشهير الذي قال فيه الرسول «ما أظنك الفسوء» ولا أظنك الفناء أصغر لهجة من أبي ذر». في الحديث عن أبي ذر يهتم محمد عمارة «عش ما فعل بالنسبة للمعتزلة» بتقديم تحليل اجتماعي اقتصادي للتطورات التي عرفها المجتمع العربي مع خلافة عليان خاصة فيما يتعلق بمودة بني سفيان إلى الصدارة، وتوزيع الأراضي المنقوعة على الصحابة وأفراد أسرته بعد أن كانت هذه الأراضي تابعة لبيت مال المسلمين... وإذا كان عبارة لا ينبغي (أو هو لا يريد) في تقديم تحليل طبقي للمجتمع الإسلامي في ذلك

الوقت فهذا لا يعني أن إرهابهم بالمر الحليل غير موجودة عنده لهم يتعدى ازدياد شقة الخلاف بين المسلمين دور طبقة نرية جدا لا هم لها سوى الشهادة طبقة أخرى منادية بالعقل والعدل ويستفيض عبارة في عرض أبي ذر الغفاري ضد هذه التوبة، وفي عرض ما كلفه من النضال من مشقة وعذاب، ثم البداية طرده عثمان إلى الحبش، يمثل ما دعا في الحجاز (يا بلز) لقد أغنيت الفتي وأفقرت الفقير، وحرص الفقراء على الألفاء التي للأموال وقام مع قوم فقراء ليز توزيع الثروات بالقوة مما اضطر معاوية إلى التدخل وطرده من الحجاز مرة أخرى.

هناك حد سيرته الأولى نقاء طلياً تربة معزولة ومنع الناس من الخروج لها فاضلوا باستثناء الامم ملي. بعد التركيز على النقال الإيماني التاريخ العربي، والذي يله أبو ذر لم يميل، ينتقل عبارة إلى الكلام من له ثورية أخرى عرفها المجتمع العربي الم غيلان المشقي.

يشترك غيلان المشقي مع غيرهما من أبطال الأثوريين في عزمة أساسية: إلح على الحكام ومقدمة الحسابية وإلهم في الحق في وجههم ولو كان ضدهم. غيلان المشقي هو الاب الروحي لغيره وهو أول من قال القول الذي طوره فيما بعد على صعيد حرية الإنسان والم غليب العقل والمساواة بين المسلمين.

النظرة العصرية الجديدة ستعرض فيما يلي لاهم الأمثلة: جاء بها عبارة في المساهمات التي لعبه في إطار سلسلة الكتب حول النظره الجديدة إلى التراث والشخصيات الإسلامية والتقاليد. في كتاب «القران، نظرة عصرية» يعبر عبارة أن المعتزلة قدموا نهجاً ومجموعة من الأسس والقواعد صالحة مونا لتقديم «نظرة عصرية نقدية». ويروح عبارة في ميحه «المعتزلة وال» معددا أهم معالم نظرة المعتزلة إلى الله مرهنا على رايهية هذه النظرة وله وفق ما تقدم معنا في الكلام من كتاب «المعتزلة الحرية الإنسانية».

نقد الماضي، في حين يشقون نهجاً ليه ابداء الراي في الحاضر». وهكذا، تصبح الدعوة للانفاد الشجار لحاضر «الانفتاح الاقتصادي» و«التربية السياسية» و«البؤس الثقافي» و«حق الوطن» تنصب لاجلها محام الفكر «السياسية».

أن جوهر المشكلة، لا يكمن في نهج مجلة أو حل مجلة تحريرها، ولا في ام اعتقال نخبة من الأصوات الثقافية لاهم التقديسي، بل أن التطور تمتد إلى الوضع الثقافي، فالوضع ليس على «تغير رئيس تحرير هذه المجلة» ولكن القضية نطقت ها التي قضية الثقافة العامة في مصر عبر عبر الدكتور محمد أنيس، أحد أهم مجلة تحرير «الكتاب» في معرض رده على السياسي.

وليس أزمة «الكتاب» جزء من العامة للثقافة المصرية، حيث سادت الثقافة المعروفة في بينينا، والتي فقط نمو حركة ثقافية وطنية نشطة مع المطالبات الوطنية في هذه المرحلة. نهدد لكي نهدم تاريخاً طويلاً لعبت دور الحرك الإنسانية للثقافة العربية

أما في كتاب «مجد - نظرة عصرية جديدة» فيحاول عبارة التأكيد على دور الرسول في إرساء دعائم الدولة العربية الإسلامية وذلك لمدة أهداف. أهمها أن مثل هذا التأكيد، إذا ما ثبت، يفس كل الادعاءات عن عدم أصالة المرب وحضارتهم. ومن قياهم بنسخ تقاليد مؤسسات المجتمعات الأخرى. لا يحاول عبارة أن ينفى استفادة العرب من الشعوب الأخرى غير أنه يهتم باثبات أن للعرب أصالة، وأن المؤسسات التي اتبوعها جاءت ردا على احتياجات فعلية... وعن عمر بن الخطاب يركز عبارة الكلام حول التشريعات الاقتصادية التي قدمها عمر والتي تنبع من ضرورات واقعية اقتصادية لا من إيمان بفكرة مثالية. ويحاول عبارة أن يسجل كل ما قام به عمر لصالح المسلمين عامة وعلى حساب قضيته القريشيين الذين اردوا الاستفادة من تسببهم لتلك الأرض والبشر.

نصل أخيراً إلى ما يكبه محمد عمارة عن الامم علي بن أبي طالب. ونشير منذ البداية إلى أن عبارة يكب عن علي بحسب ظاهر «بعد موت محمد ثاب على مبتلا لحطاح فقراء الحسابية وإلهم في الا يعود بلا قريش وأغنياؤها إلى الامسك بالسلطة... وقد امتنعت قريش عن مبايعة علي لانه هاشمي ولانه يمثل نهجاً شعبياً... هذه هي خلاصة رأي عبارة علي بن أبي طالب.

ولا ضرورة للتذكير بأن عبارة في صف علي في الصراع الذي دار بين علي وقريش لسع ابن عم الرسول من يوز مركز الخلافة ويكشف محمد عبارة في ناسده علمي من التناقض الطبقي المص الذي عرفه المجتمع العربي الإسلامي وعن وجود انجاس داخل هذا المجتمع.

مثل الإنجاد الأول عيان بن عصفان (والامويون من بعده) وهو القائل لبعض من في المدينة: «أنا أناسي منكم يقولون: أخذ نينا». وانفس شيننا. واستأثر باموالنا... مالي ولينكم وأخذ ماليك... الست من أكثر قريش مالاً وهوني بنت منزلاً من بيت المال ليس هو لي ولكم! ألم أنم أومركم؟ وأنسي من وراء حاجاتكم؟ فلم لا اصنع في الفضل (الزيادة من حاجات الناس) ما أحببت؟! فلم تكت ألبا أذن... مالي لا افعل في فضول الاموال ما اشاء...»

هذه هي عقلية الاستقراطية القرشبية العربية التي تعتبر مال المسلمين والعرب مالاً لها ومصدراً لتبذيرها.

أما العقلية الأخرى التي يمثلها علي والتي حاول تطبيقها منذ أن ولي الخلافة فتعوانها كلمة علي: «ما جاع فقير إلا بما متع به» غني...»

وإذا كانت كتابات محمد عمارة تفقد باستمرار إلى التحليل الطبقي بمعناه العلمي فإن تكديده، في قراءة التراث، على الحرية الإنسانية، والعقل الحر والمدر، والمساواة الاجتماعية، والجرة في مواجهة الحكام، يخدم بدون شك في توفير نسخة من العزبة للثوار العرب لمواجهة مظالم العصور الحاضرة، وأرفع ثقة الجماهير بنفسها وتاريخها. وتبينها إلى أهلية دورها في مواجهة التاريخ الرجعي الذي يطحن الجماهير ويصورها كبا لا حول ولا قوة ولا دور.

## قضايا نظرية

## دليل المناضل الثوري إلى الماركسية اللينينية

-11-

# الواقع الاجتماعي والسوعي الاجتماعي تتمة

علاا مؤثر على الواقع الاجتماعي والنظام الاقتصادي والاجتماعي. وأن أسكاته المخلطه (الخلا، دباه، طسه، علوم اجتماعية، الخ) مؤثر بعضها على بعض. من جهة أخرى، تلك الوعي الاجتماعي وخطابه المخلطه فواتين خاصة لتطوره في المراحل الأولى من المصالح الإنساني، في ظل نظام المساهمة البدائية تكون علاقات البهية بين ظواهر الوعي ومجموعه ظروف الصاء المادية، واضحة وبليغة نرسا. مفهوم الملكية الفردية لم يوجد وكل أشكال الوعي المحدود عانده إلى الإنجاب والسي الحصول على الخراب الضرورية لاهته. ركن سما معد، مع الامصال بين العمل البدوي والعمل الذهني وانقسام المجتمع إلى طبقات بعد ظهور الملكية الخاصة لرؤسائل الإنتاج، مظهر المظهر الباحثون عن ملين اسرار الادولوجية السابقة. كما يحاول سطر الطبقات الاجتماعية اطلاق لمركبات ثابتة بمفهوم الاجتماعي. وهكذا سرداد بعض رسائل الوعي الاجتماعي.

أكد ماركس وأملر ولنس أن الماديه الجدلية والماديه الماديه - التطوره والمهج العلمي للبرولساريا الثورية - رغم انها سبند تحورها من العلاقات الاقتصادية العاصه بالبراساله والصراع الطبقي المزمز لها، مانها لا تنتج مباشرة من هذا الواقع بل ترتكز إلى دراسات ومعارف عليه عينه. عرض لينين في كتابه «ما العمل؟» وبقوة النظره المرحمه حول العنوية فيما يتعلق بنشوء الوعي الاشتراكي وذلك أن هذا معناه الثقافي من النضال في سبيل النظره الثورية.

اكتشفت الماديه الماديه الماديه ان امل الابتكار والتشريات والمفاهيم هو من ظروف الحياة الماديه للمجتمع. ورفضت الماديه المبدئية التي أقابت علاقة معة مباشر بين الوعي والاقتصاد مفرزة معتد المعليه الواتعه للنشوء وتطور الإنكار والمفاهيم الاجتماعية. ورفضت الماديه التاريخية أيضا الماديه الميكانيكية أو الماديه التاريخية التي تعتبر أن الإنسان للنام الاجتماعي الجديد مدس مدس مدس ولا حتى نورد اشتراكية. وسادسي ولا حتى نورد اشتراكية. عندما نصلك الطبقة الثورية علم المجتمع نملك أداة لصياغة سامنا، ونوجه نشاطها النشوري. أن النظره الثورية، العلمية، الماركسية اللينينية قاعدة الوعي الاشتراكي، المحددة بالشروط الماديه للمجتمع المعاصر الذي الصعد الكوني، هي الدليل الذي يقود إلى الاشتراكية، إلى الشيوعية. نمنع الماركسية لئين يقول: «لا حركة ثورية بدون نظرية ثورية».

علنا المسائل عن العامل الذي يحدد التطور والدور والانتقال من نظام اجتماعي إلى آخر؟ برهن الماديه الماديه ان العامل الحاسم هو طريقة الإنتاج أو نيل إنتاج السلع الماديه. سنقدم البشر الذين سنجون الخبرات يستخدون وسائل الإنتاج بحكم الجربه التي اكتسبوها والمعاد. وهم العامل الحاسم في عملة الإنسان المادي. يقول الماديه الماديه بان مفهوم سطح الإنتاج ساوي وحده القوى النتجه وعلاقات الإنتاج.

والقوى النتجه هي وسائل الإنتاج التي تعود لها إنتاج الخراب رائد البشر الذين سعدون بالانساد إلى جربه معه والسي عادت لل عمل. أما علاقات الإنتاج أو علاقات الملكية فنشأ عن البشر أثناء عملية الإنتاج، وهي علاقات قائله خارج أرادة البشر. وقد تميزت هذه العلاقات منذ أذتار البدائية حتى نشييد الاشتراكية باستقلال الإنسان للإنسان باعتبار أن الأكثرية محرومة من وسائل الإنتاج وخاصة للذين يملكونها.

التحولات الحاصلة في نط الإنتاج يحكمها بالتحويلات الحاصلة ضمن القوى النتجه التي هي العامل الأساسي في تحول الإنتاج. عندما تحول القوى المنتجة تحول علاقات الإنتاج أيضا وسط الإنتاج بالمالي والطعام الاجتماعي بأسره. ومع كل نط إنتاج مناسب نط من المجتمع. يقول ماركس «أن الطائونه تعطينا مجتمع اسار الإنتاجين، في حين يعطينا آلة البخار مجتمع الراساليين الصانين».

الواقع الاجتماعي هو أذن مجموعة ظروف الحياة الماديه للمجتمع وهو قبل كل شيء نط إنتاج الخيرات الماديه. الوعي الاجتماعي يفهم بتضمن بمعناه العربي المفاهيم السياسية والاقتصادية والقانونية والدينية والفنية والفلسفية وغيرها من المفاهيم الاجتماعية والمعارف العلمية بمسا فيها المنطقه الطبيعية وكذلك الشخصيات القويمة وعقلية مخلص الشعوب والأمم وسيتكولوجية الطبقات الاجتماعية نفس المجتمعات طبقية.

كذلك أخرى. سنسبب الوعي الاجتماعي بكل ظواهر الصصاد الروحية في جميع معين. طبنا الماديه الماديه أن واقع البشر الاجتماعي - أي شروط الصاء الماديه - هو الذي يحكم وعيم الاجتماعي: أكارهم، إرادهم، أكارهم، وعقلهم، الخ. وهذا يؤكد الماديه الماديه ان الوعي الاجتماعي انعكاس للواقع الاجتماعي فانه لا يعبر الوعي مجرد انعكاس سلبي، بل عنصر

تقدم فيها يلي الجزء الثاني من الحلقه حول الماديه التاريخية: ماذا يعني. حسب المفهوم المادي للتاريخ. الواقع الاجتماعي والوعي الاجتماعي. الواقع الاجتماعي أو الوجود الاجتماعي هو مجموعة ظروف الحياة الماديه التي لا يمكن بدسور المجتمع الإنساني بدونها. ما هي هذه الظروف؟

العامل الحاسم في تطور المجتمعات انما في الدرجة الأولى البيله الجغرافيه التي يحط بالمجتمع والتي سخر منها البشر بواسطة العمل ووسائل اسرارهم.

البيله الجغرافيه أو الطبيعية تؤثر بقدر ما على التطور الاقتصادي والاجتماعي. وفي الوقت الذي لعب منه مصادر الشمس الطبيعية (الخصوبة الأرض، ورمه الصند في الغابات والبخار، الخ) دورا هاماً في المراحل الأولى لتطور الاضاعي فإن المصادر الطبيعية للمعادن، الحديد، البرول، الشلالات، بحارى الماء الصالحه للملاحة، الخ) هي أكثر أهمية في مراحل التطور العليا.

هل يعني هذا أن التطور وبنية ومسات المجتمع مرتبطة بالظروف الطبيعية؟ أن انصار الاتجاه الجغرافي في علم الاجتماع يقولون خصوبتنا. وأساتر باموالنا... مالي ولينكم وأخذ ماليك... الست من أكثر قريش مالاً وهوني بنت منزلاً من بيت المال ليس هو لي ولكم! ألم أنم أومركم؟ وأنسي من وراء حاجاتكم؟ فلم لا اصنع في الفضل (الزيادة من حاجات الناس) ما أحببت؟! فلم تكت ألبا أذن... مالي لا افعل في فضول الاموال ما اشاء...»

هذه هي عقلية الاستقراطية القرشبية العربية التي تعتبر مال المسلمين والعرب مالاً لها ومصدراً لتبذيرها.

أما العقلية الأخرى التي يمثلها علي والتي حاول تطبيقها منذ أن ولي الخلافة فتعوانها كلمة علي: «ما جاع فقير إلا بما متع به» غني...»

وإذا كانت كتابات محمد عمارة تفقد باستمرار إلى التحليل الطبقي بمعناه العلمي فإن تكديده، في قراءة التراث، على الحرية الإنسانية، والعقل الحر والمدر، والمساواة الاجتماعية، والجرة في مواجهة الحكام، يخدم بدون شك في توفير نسخة من العزبة للثوار العرب لمواجهة مظالم العصور الحاضرة، وأرفع ثقة الجماهير بنفسها وتاريخها. وتبينها إلى أهلية دورها في مواجهة التاريخ الرجعي الذي يطحن الجماهير ويصورها كبا لا حول ولا قوة ولا دور.

بعد أن أسبعنا العامل الجغرافي وكلامه السكان كعاملين محددين للبيئة الاجتماعية ولانتقال من نظام اجتماعي إلى آخر، يجب

## الشمع الثقافي في مصر

# قضية «الكتاب» ومحام تقديس «السباعي» على الوحي القدومي



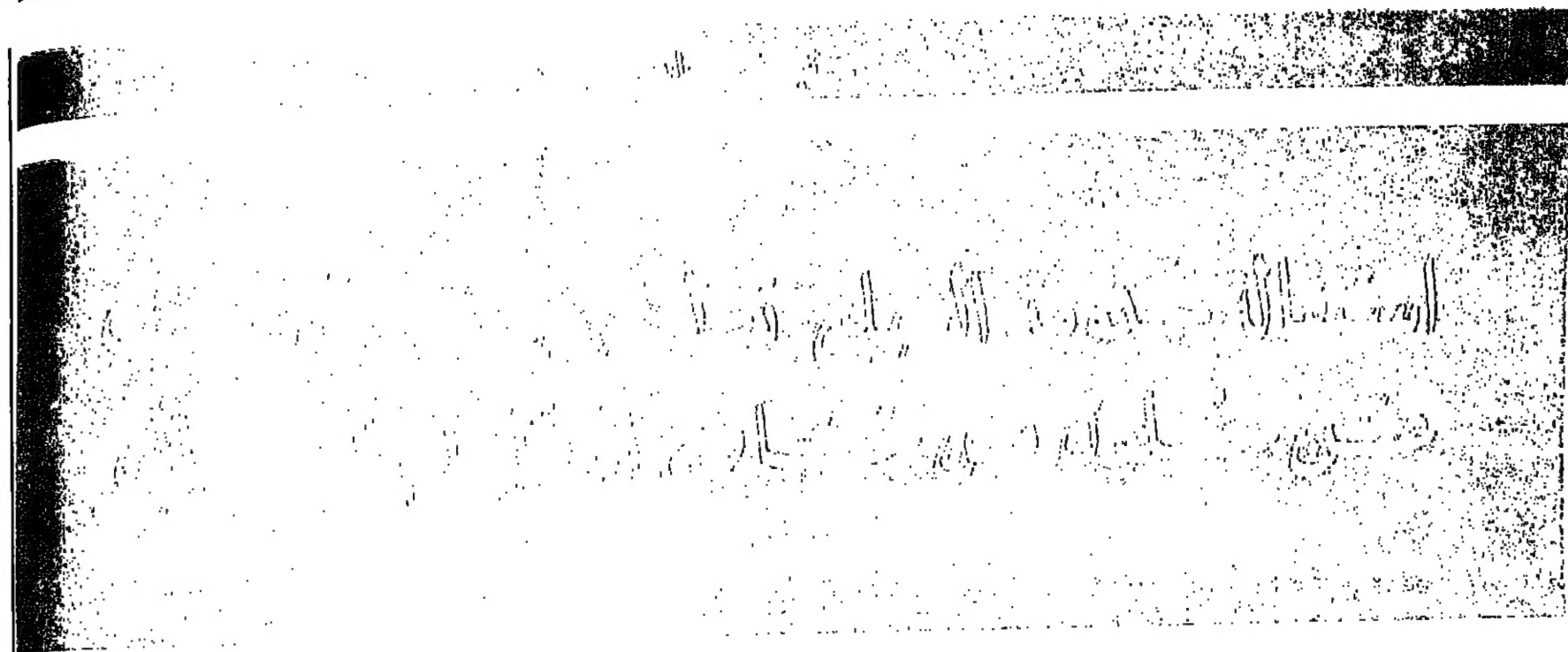
ورغم جو العاد الذي نطقه المؤسسة الثقافية للسلطة، صدرت «الكتاب» تحت مظلة الاكاديمية بجمهورية مصر العربية

والسلسل مستمر، بعد القبض على الشيخ امام وأحمد عزاد نجم واعتقاله ملبسين «بجريمة» القمع والفساد الوطني، استمرت قصور مسلسل القمع الثقافي الذي تشهده مصر في ظل الطبقة «السباعية» من حياة مصر الثقافية، التي جسدت حالة من اليأس الثقافي لم يشهده مصر منذ سنوات طويلة.

أشهر المصروف، كان القرار الذي أصدره يوسف السباعي، بوصفه وزيرا للثقافة، بحل مجلة تحرير مجلة «الكتاب» ذات الطبع التقديسي، وكانت المجلة قد تمزقت خلال الشهر الماضية لتهديدات بالتوقيف كان من أجل مظهرها حجب المساهمة المالية التي تلقتها المجلة من قبل وزارة الثقافة.

هكذا فن الأصل





خلال جلسة مجلس الوزراء الأخيرة علق رئيس الجمهورية على  
 دادة ترشيح بقوله: « من زمان كان البلد عشائر ، وكانت المشاكل  
 مع بينها . غير انها كانت تتمسح وكل شيء، ينتهي ، اما الان فان  
 مشاكل تقع بين افراد العشيرة نفسها بفضل الاحزاب كلها والتقدمية  
 ها ».

بهذه الكماة البسيطة لخص رئيس الدولة - عن قصد أو عن قصد - ما هو الجديد في مشاكل نظام الطائفية والعشائرية السياسية في لبنان في هذا البلد . وأبرز مشكلة من هذه المشكلات هو التفتك الزائد كركية العشائرية - الطائفية تحت وطأة اندحام الزبائ الاجتماعية في الصراع الطبقي الذي اخترق بالفعل كل العشائر - كل الطوائف ، والنطاق .

وإذا كانت أزمة النظام مطروحة — بغض النظر عن الأزمة الوزارية هذه — فما من شك في أن استقالة حكومة بقى الدين الصلح الفطلاء مجدداً عن أزمة النظام بطريقة لم يسبق لها مثيل قبل . لا بل أن الحاجة الملحة لإزالة النظام الاقتصادي السياسي باتت تتدخل بطريقة حاسمة في كل أزمة الوزارة المقبلة . فما طرحنا السؤال — ماذا بعد حكومة كل لبنان ؟ في العدد سي — « الحرية » كما نرى إلى استئناف النظام ، ومعهم العهد الثاني ، معظم التريكات الوزارية المكسدة للتوليد بين أطراف النظام بواجهته للمطالب التنامية للحركة الشعبية .

كان سقوط حكومة تقي الدين الصلح ثلعا من مفاول عهود الصلحين  
انف والمعار، وهي ظلمة انتجت الحش عن توازنات جديدة.  
المسكون بالاعتبارات الطائفية يجدون هذه الامتيازات  
ظلم دائم. لا يجد البعض منهم من سوى نقص بنقل الصلح  
ساري والتوازن والمشاركة بين «الطوائف»، فيمتنعون نحو  
من الاحتكار للامتيازات والمناصب ومن هنا الاختلال الكبير في التوازن  
تقي داخل القوس، بما فيها الامتيازات غير الدينية. وكل  
لات لا تنفد في الامر بقليل او كثير، فالمناصب في المجال امام  
الشيعة يتم على حساب السنة والدرز او الطوائف المسيحية  
امتيازها، مثلها

مفتدا لا يكتفي ذلك ، تظهر الميليشيات بوصفها الجيوش  
فنية الخالصة

الطائفة السياسية — نظاما ومؤسسات — بانت تشكل عياناتا  
البرجوازية نفسها ، يدرك على الاقل بعض المتوربين منها ،  
عاجزة بالطارد عن تأمين تجديد دور لبنان الاقتصادي فسي  
الاقتصادية العربية ، ابلان قرة « الانتفاخ » على الابرالية  
هي عاجزة عن ان تؤمن استيعاب الطبقات الكادحة ، وتقس  
من الطبقة المتوسطة والطبقة المتوسطة الدنيا ، في السدورة  
التيه النائية ،

استمرار تخديرها وتضليلها بالادام الكيانية - الطائفية .  
وعندما يكون هناك طوائف مخرومة - كالشيعة مثلا - يتطابق  
الحد كبير الانتماء الطائفي مع الانتماء الى المناطق المحرومة  
واع (الجانب) ومع الانتماء الى الطبقات الكادحة (عمال وفلاحين  
)، بل ان الاياد بحقوق هذه الطوائف يبيض فورا ليس فقط من  
« المشاركة » في مؤسسات الحكم والدولة ، وانما ايضا بشكل  
« عن استعدادات الثقل لدى برجوازية جسيمة تسير مجمل  
ات الاقتصاد العربي والعالمي باتجاه ضرب دور الوساطة السذي  
وتقليص معدلات ارباحها ..

وأخيرا ، ينمو ، من خلال التركيبة العشائرية الطائفية ، وعلى  
 أساس الانقسام الطبقي ، التزايد وضحا وحدة ، مولدا كتلا اجتماعية  
 بطارد نحو التوحد وبلورة مطالبها المشتركة ،  
 سلا ، لقد تغير الصبراج الاجتماعي داخل العشائر  
 ، وولدت قوة جديدة ، هي الحركة الشعبية من المحرومين من  
 المطوائف والمناطق ومن العمال والفلاحين والكتبة والعناصر ،  
 رة في الطبقة ، الوسطى والبرجوازية الصغيرة . وهذه  
 الشعبية تشكل أكثر فاعل القرض الممثلة لفس فقط

البحرية صفحة ١٤

مصر

العمال المصريون يفتحون ملف  
التوأمين على ومصطفى أمين

شهدت قاعة مجلس الشعب جلسات عمالية  
عاصفة مخصصة لسباع رأي القيادات العمالية  
في ورقة تطور الاتحاد الاشتراكي . ( ستقدم  
« الحرية » دراسة عن هذه المناقشات فسي  
عدد قائم ) ..

وقد شنّ مهللاً العمال الذين حضروا هذه الجلسات حملة عنيفة على « أخبار اليوم » وروادوا على كتابسات علي ومصطفى أمين وهيهاتمه ضد العمال وضد عبد الناصر . وقد حاولت « أخبار اليوم » ان تبوح للقراء بها فبما فيها ما قيل ضدها ، ولكن بالمقارنة مع ما نشره في « الاحرام » يتبين ان ما نشره اخبار اليوم هو فقره واحده هي اقل ما قيل نفسي للعمال .

« في مقال لمصطفى أمين قال (الوطن السهل « أخبار اليوم » ، وفي « الآراء الرجعية » التي تنشر فيها وخاصة مقالات علي ومصطفى أمين :

□ قال احد العمال :  
« في مقال لمصطفى امين قال ومن السهل  
تطليخ الناس بالطين » . . واقول له لمسا  
ينظف من الطين العالق به بوجه كلامه للشعب.

□ عامل آخر :  
« نحن العمال والفلاحون اصبح لنا وجود  
ولان نمكنهم من ذلك .

وعلي أمين ومصطفى أمين كانا معبران عن  
راييهما ضد العمال والفلاحين .

□ احد العمال :  
 « ان اولئك الذين تشدقوا بحرية الصحافة وتندروا بانها لم تكن ملكا للشعب كمحطى وعلي امين كانوا هم اول من اعتدوا على حرية الصحافة واحتكروا الصحافة . نعرف نعرف

هيئة الا

هيئة الأمم المتحدة

الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية قبل بداية  
المناقشة لقضية فلسطين في هيئة الأمم المتحدة

«الحرية» رسالة فدايدة

بما جله صدر بالإجماع في " اللجنة العامة " وهي اللجنة المختصة بقرار جدول الأعمال ، وخصوصا أن إسرائيل ليست عضوا في هذه اللجنة . ومن الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة نفتت في النهاية عدم معارضة سجل القضية على جدول الأعمال ، واكتفت بالطلب أن لا يجري التصويت على هذه القضية ، وذلك بعد أن است أن طلب عرض القضية سوف يسجل على جدول الأعمال عند التصويت بالقبول ، إضافة ، وسوف تلقى الولايات المتحدة هزيمة ساحقة إذا جرى التصويت ضد المراحل الأولى لعرض القضية . ونرفق دوائر الأمم المتحدة لحرص أميركا تحاول " إظهار قرواحا " لأميرال القائمة في عرض القضية ، وفرضها عند طرح موضوع الإنعاز بالتمتعة والقصور حول قضية فلسطين ، حيث اعلمت وزارة الخارجية الأميركية في أكثر من مناسبة من معارضتها التغطية للإنعاز بالتمتعة والمحقرون المؤنفة للشمع الفلسطيني

علمت « الحرية » ان موضوع الاعتراف  
منظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب  
الفلسطيني سوف يطرح على الجمعية  
العامة للأمم المتحدة بل بداية مناقشة قضية  
فلسطين . وستقوم الوفود العربية والبنية  
طرح اقتراح على الجمعية العامة في ١٤  
أبريل ان هذا القادم وهو اليوم الذي  
يستمع فيه بدء مناقشة القضية ، ويقضي  
بالاعتراف بدولة منظمة التحرير بصفتها ممثلة  
لشعب فلسطين لطرح بوقتها وجهته  
قضاياها في اجتماع الجمعية العامة .  
ومن المؤكد ان هذا الاقتراح سيجري  
للتصويت عليه وسيطرح على الجمعية  
لمعارضته الولايات المتحدة واسرائيل وعدد  
كبير من الدول المرتبطة بها ببنسائنتين  
في الدول - وهذا قليل - من التصويت  
وكان قد جرى خلال الاسبوع الفالنت اقرار  
تسجيل بند « قضية فلسطين على جدول  
الاممال بكون اعتراف ، ولم يطور  
الاقتراح على الصيغ في هذه الجلسة

داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة .  
ونجد الإشارة ان الدول العربية والصينية  
سوف تعمل على اقرار الاعتراف بنظامية  
الحزب على نطاق العالَمين من خلال  
الجمعية العامة ، كما ستعمل على  
صدور قرار من قبة مسطون يقوم على:

١ - حق الشعب الفلسطيني  
في تقرير المصير والاستقلال  
الوطني على ارضه وفقا  
لقرارات وميثاق الامم المتحدة

٢ - حق الشعب الفلسطيني  
في العودة الى وطنه وفقا  
لقرارات الامم المتحدة .

٣ - حق شعب فلسطين في استخدام كافة وسائل النضال من أجل انزعاج حقوته ؛ واستنكار السياسة والإجراءات التي قامت بها إسرائيل ضد شعب فلسطين من أجل ديمر شخصيته الوطنية المستقلة واغداً بآثارها المأساوية

فلسفیان

مَرَّةً أُخْرَى .. الشَّعْبِيَّةُ تَقْلُنْ  
انْشَقَّاقُهَا عَنْ مَنْظُمَةِ التَّحْرِيرِ

الذي ينك في تمثيل المنظمة للمسلمين  
العلمانيين يجرؤ. وإذا كان حكام  
الأردن يجرؤون أنفسهم طرفا ويلا تمثيل  
شعب فلسطين، ونعمل إسرائيل على  
تجميع طرف ثالث من العلماء حتى يدعي  
تمثيل الممثل المحل وطالب بالحكم  
الذي، من التسمية بن جانبك ذلك  
تطرح اعتراضا على تمثيل المنظمة  
لشعب فلسطين واعتبارها قايمة الشرعية  
التيهده.

ومن الجدير بالذكر ان الشعبية قد قاطعت  
المنظمة ومجلسها الوطني طوال السنوات  
التي سبقت مجاز ايلسول في الاردن وحتى  
سنة ١٩٧١ .

وكانت اول ردود فعل اسرائيلية تجاه هذه الخطوة ، مقال جريدة « الجروزاليم بوست » الرسمية التي دعت الى النظر (بإيجابية) نحو هذا العمل ..

وتؤكد معلومات «الحرية» ان هذه الخطوة جاءت تحت ضغط طرفي داخل التسبعية كان يطرح باستمرار ضرورة عدم الدخول في «تافس» مع النظام الاراذلي حول حقوق ومصير وتمثيل شعب فلسطين.

٢ - اصوارها المطلق على مقاومه كسل  
الضمر وحى ثنائيا للشعب الفلسطيني فسي  
لوطن الى جميع مناطق الضمات .

٢ - مطالبة الدول العربية بالتركيز على سياسة  
النصف الاعلامي، وممارسة الضغط السياسي  
الاقتصادي على النظام الهاشمي لاجباره على  
النسليم بحقوق الشعب الوطنية، والكف عن  
حاولات التلاعب بها والسعي لتفاسدها والحد  
منها.

١ - كما ومنعت الجهود السياسية التي  
لها منظمة التحرير على الصعيد العالمي  
تقتضيه شرعية تمثيلها للشعب الفلسطيني  
الاعتراف بها كحركة تحرر وطني ناشئ من  
قبل هي تقرير مصر .

أعلنت الجبهة الشعبية استقلالها وانسحابها عن القيادة الوطنية الموحدة للحزب الفلسطيني. وجاءت هذه الخطوة في نفس الوقت الذي تحرر فيه القصبه والمورة أبرز انصارها على رأس الصديق العربي الفلسطيني والدولي على يد تلك في بيان المكافحة الثلاثي وطردوا عرض القنبه في الامم المتحدة. وبيّض اسفاد المرتجين ان بانيه ذلك «الانحلال» بعد اعلان الاردن «انسحابه» من كافة الجهود العربية الداعية للقضية الفلسطينية ! عقب صدور البيان الثلاثي، والتي الشعب قد دعت في بيان انتفاهاها الى عدم الدخول في مفاوضات مع الاردن، واعتبرت ان الصراع العربي الفلسطيني منطوقه التحريض ومحاولة الاردن لاقصائ تمثيل شعب فلسطين والتصرف بارضه وقصبة من المعارك الجانبية التي تعاروا النظرة عبر الشعب الفلسطيني اليها لانها عن معارك الرتيبة !

وابت اللجنة التنفيذية أسفها لهذه الخطوة كما دعت الشعبية ، الى العودة عن هذا العمل . وتعتبر الاوساط الوطنية والتقدمية الفلسطينية والعربية هذه الخطوة عاملا مساعدا للقوى اليمينية والصهيونية والرجعية العربية والإسرائيلية.

في الذكرى الرابعة لجازر ايلول  
الجماهي الفلسطينية في مخيمات  
سوريا تبعت برسائل الى اللجنة  
التفعية لمنظمة التحرير الفلسطينية

أكدت الجبهة الفلسطينية في سوريا،  
عزمها على مواصلة دعم حركتها الوطنية بقيادة  
القائد التحرير الفلسطيني، صلاح عيسى،  
وجماهير مخيمات سبينة، والادوك، وغان  
الواحد. جاء ذلك في عدة رسائل بعثت بها  
الجبهة مخيمات سبينة، والبروك، وغان  
الشيخ، وجماهير المرأة الفلسطينية بالبروك،  
إلى اللجنة التنفيذية لقطب التحرير الفلسطينية،  
في الذكرى الرابعة لاجاز النظام الناصري بحق  
جماهير الشعب الفلسطيني وروثه.

١ - الإصرار على برنامج النقاط العشر

هكذا من الأصل